عـدد ٥٣٩ — ثمن النسخة ٢ فرنكان — السنة الثانية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٩ رمضان المعظم ١٣٥٠ | تصدر في كل يوم سبت | ٦ فيفري ١٩٣٢

(سماحة مفتي القدس)



(السيد محمد امين الحسيني)

(الزعيم التونسي)

(الشيخ عبد العزيز الثعالبي)

★ تونس ★

و

المؤتمر الاسلامي

بالقدس الشريف



لما اختمرت فكرة عقد مؤتمر اسلامي عام بالقدس للبحث في الشؤون الاسلامية والنظر في طرق حلها ووقاية الاماكن المقدسة الاسلامية من عدوان المعتدين وجهت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر رسائل الدعوة لحضوره الى الهيئات الدينية والسياسية بكل الاقطار الاسلامية والى الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي ومن هاته الرسائل ما ورد الى مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي والى ثلة من رجاله الذين اشتهروا بالتضلع في الشؤون العامة والمسائل الاسلامية بالخصوص . ولما لهاته الرسائل من الاهمية والقيمة التاريخية راينا ان نثبت شيئا منها لقراء النديم المنتشر . واليكم نص ما جاء في رسالة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس الذي هو رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر المنوه عنه الى مكتب الحزب الحر الدستوري التونسي :

(.. ولما كان المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا وكان الحادث اذا نزل بفريق من المسلمين فكانما نزل بالمسلمين جميعا . فقد راى فريق من اهل الراي النافذ والغيرة الحافزة من اهل هذه البلاد وغيرها من الاقطار الاسلامية القيام بدعوة واسعة النطاق لعقد مؤتمر اسلامي عام في بيت المقدس الذي تشرف باسراء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم يدعى اليه اعيان الملة الاسلامية وكبراء رجالها ... للبحث في حالة المسلمين الحاضرة وفي صيانة الاماكن المقدسة الاسلامية من الايدي الممتدة اليها الطامعة بها ... وبالنظر لما نعهده في جنابكم من الغيرة الاسلامية وسداد الراي والكفاية التامة للاضطلاع بهذا العبء فاننا نوجه اليكم هذه الدعوة لحضور المؤتمر الاسلامي العام ...)

(جواب الحزب الدستوري عنه)

... اما بعد فقد تشرفنا بدعوتكم المباركة الى المؤتمر الاسلامي العظيم الذي سعيتم ابقاكم الله وايدكم في عملكم بروح منه الى اقامته في ثالث الحرمين واولى القبلتين وانها لامنية عزيزة طالما تمخضت بها الافكار وقد اجتباكم الله واختاركم لاظهارها على ايديكم حتى تتعدد على بني الاسلام اياديكم . هذا واننا نعلن لكم تضامننا معكم في ما يستقر عليه الراي لصالح المسلمين واستعدادنا للقيام بما ينوبنا من واجب الدفاع عن البقاع المقدسة . وفي مقدمتها المسجد الاقصى . وقد افمنا زعيمنا المحترم الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي مقامنا في هذا المؤتمر ليعرب عن راينا فيه وياخذ عنا ما ينوبنا من الواجبات التي تقرر بين اعضائه . فالرجاء من الجناب اعتماده . وسنردفه بمن نعتمد من رجالنا ان سمحت الاقدار . وختاما نبتهل الى الباري تعالى ان ينجح مسعاكم . ويسدد في هذا السبيل خطاكم

التوقيع : احمد الصافي - محيي الدين القليبي

(كتاب الحزب الى الاستاذ الثعالبي)

... اما بعد فقد وافتنا دعوة صاحب السماحة السيد امين الحسيني لحضور المؤتمر الاسلامي الذي صحت العزيمة على اقامته في القدس الشريف وان السيد محيي الدين القليبي قد حاول الحصول على جواز السفر لهذه الغاية فاذا تحصل عليه فهو سيركب البحر الى الاسكندرية ومنها الى القدس ليكون معكم في تمثيل البلاد التونسية بذلك المؤتمر . والا يكون قد انحصر تمثيل وطنكم في شخصكم الكريم وحسبنا فخرا ان تتكرم فضيلتكم بتحقيق هذا الغرض الشريف وان تكونوا لسان تونس الناطق بالحق وفصل الخطاب في هذا المؤتمر العظيم . وقد اعلمنا صاحب السماحة السيد امين الحسيني بنيابتكم عنا في رسالة بتاريخه . واذا ما التحق بكم السيد محيي الدين القليبي اشعرناكم برقيا بذلكم والسلام .

(بعض مقترحات الحزب)

التي ارسلها ضمن تقرير الى المؤتمر

١ - جعل المؤتمر سنويا

٢ - اقامة لجنة دائمة له

٣ - انشاء لجان له في البلاد الاسلامية تتصل باللجنة الدائمة

٤ - ايجاد صحف اسلامية في كافة الاقطار تدعو اليه وتعبر عما يقرر فيه

٥ - اصدار نشرة دورية من لدن اللجنة الدائمة تبين فيها حالة المسلمين في كافة الاقطار وتعالج فيه المشاكل الاسلامية

(جواب رئيس المؤتمر الى الحزب الدستوري)

حضرات الاجلاء الاماجد الكرام السيد محيي الدين القليبي مدير الحزب الحر الدستوري التونسي والسيد احمد الصافي الكاتب العام للحزب دام احترامهم امين - السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اما بعد فقد تلقيت كتابكم الكريم المنطوي على اكرم العواطف الاسلامية والشعور العربي النبيل وقد كان لكتابكم هذا احسن الوقع في النفوس فحياكم الله وبياكم واكثر من امثالكم واخذ بيدكم . وحقق امانيكم وامالكم لقد دلت التجارب المتكررة ان الاقبال على المحافظة على المصالح الاسلامية المقدسة يجب ان تدخل في دور جديد من النظام . واهم هذا ان يعتاد المسلمون الاجتماع والبحث والتقرير في اعظم ما لديهم من القضايا العامة ...

اما ما تفضلتم بذكره من انتخاب حضرة الزعيم الجليل العالم العلامة فخر العرب والاسلام مولانا الاستاذ الشيخ عبد العزيز الثعالبي لينوب عنكم في المؤتمر . فقد تلقيناه بعظيم الشكر و جزيل الامتنان . ولا نغالي اذا قلنا ان حضرته اصبح بفضل علمه الغزير وجهاده المنقطع النظير رجل المسلمين والعرب جميعا لا رجل تونس الخضراء وحدها . ثم اننا نرجو ان يزداد ابتهاجنا وسرورنا بتشريفكم وحضوركم المؤتمر لنقر عينا ونطيب قلبا بلقائكم الكريم والسلام .

امين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ومفتي الديار المقدسية

(كتاب من السيد امين الحسيني)

الى السيد محيي الدين القليبي

حضرة صاحب السيادة والمجد السيد محيي الدين القليبي المحترم . السلام عليكم . وبعد فقد راى كثيرون من اهل الحل والعقد من المسلمين ان يعقد مؤتمر اسلامي عام في بيت المقدس ليلة الاسراء المباركة يدعى اليه اعيان وكبراء العالم الاسلامي في كافة الاقطار . وقد بعثنا لحضرتكم قبل اليوم دعوة لحضور هذا المؤتمر راجين تشريفكم لنحظى بشرف التعارف على سيادتكم وليكون لاخواننا المسلمين في المغرب ممثلون في هذا المؤتمر . اخذ الله بيدنا وهو الهادي الى اقوم سبيل .

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

امين الحسيني

النديم - وقد وافتنا صحف الشرق ذاكرة ان جميع رسائل حزبنا الى المؤتمر قد تليت في احدى جلساته فكبر لها الحاضرون واثنوا على تونس و رجال حزبها في شخص مؤسسه الاستاذ عبد العزيز الثعالبي ابقاه الله

(صاحب النديم)



كلمة وكفى

اذا طرق سمعك قول قائل - مادح نفسه يقرئك السلام - فقل له رويدك لنرى اذا كان هذا المادح يمدح نفسه كما تقول ام يحدث بنعمة ربه !

واني لاسمع بين عاصفة الهتاف الدائم لجريدتي هذه طنين ذبابة تحاول - عبثا - ان تعلي صوتها بتحقير صحيفتي وسلوكي !

اقول اذن . اني لضاحك وضاحك جدا لما تاتيه تلك الذبابة السكينة من اجهاد نفسها في ما لا ينيلها غير ما الفته من هزء الهازئين وعبث الساخرين !

واقول ايضا . ان من ارضى وجدانه وتنكب السبيل الموصلة لمنفعة ذاته وحدها فلقي من امته كل ثناء وولاء لا يحرجه طنين ذباب ولا يضيره قول كذاب !

اما جريدتي هذه فمن دواعي الاسف لمن يريد ان يهجوها او يشنيها ان الالسنة والاقلام الناطقة بسرد محاسنها وحسناتها لا تلبث ان تعمد الى دحره وتضع كيده في نحره !

وعلى ذكر الالسنة المتمدحة بهذه الجريدة - اقول لقد ارسل الزعيم التونسي الاستاذ الثعالبي كتابا الى صديقي الحميم السيد محيي الدين القليبي جاءت فيه العبارة الاتية بحروفها : (... اخص بالشوق والتحية السيد حسين الجزيري وقد سمعت ثناء طيبا على نقداته البالغة من السيد علي عبد الرازق مع الاعجاب باسلوبه ويقول انى اطالع النديم بشوق) !

لا اظننا نعبا بطنين الذباب بعد ان يمتدح النديم ويعجب به استاذ من كبار علماء وادي النيل !

واعيد لك القول اذا سمعت بمادح نفسه . فقل انه يحدث بنعمة ربه ...

حسين الجزيري

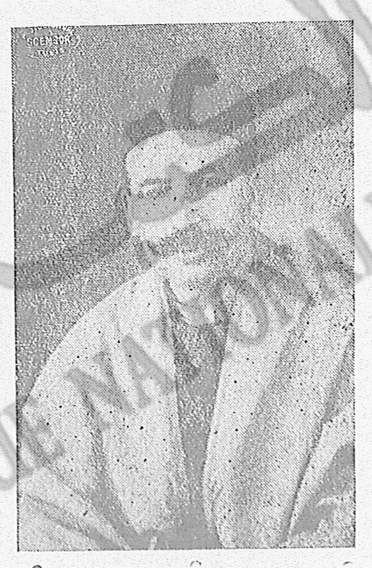
الصحفي الذي يقود الامة

والذي تقوده الامة

الصحافة في كافة انحاء العالم وفي كل الازمان اما فكرية ينشؤها الفرد او الجماعة المنظمة لبث فكرة علمية او نشر راي سياسي . واما تجارية يتخذها الفرد كمورد لارتزاقه واعاشته وتستعملها الشركات لجر الارباح المالية والمغانم المادية . فالصحفي بحكم هذه المقدمة احد رجلين . اما صاحب فكرة وذو راي يدفعه ايمانه بصحة رايه وصلاح فكرته الى نشرها واقناع الناس بها ودفعهم الى اتباعها ولو كلفه ذلك ما كلفه وكذلك الامر اذا كان الذين يدينون بهذه الفكرة جماعة فانها تعالج نشر الفكرة بما في امكانها وتضحي من اجلها بما قدر لها ان تضحيه . واما ان يكون الصحفي من المرتزقة او تكون الجماعة قد اتخذت مهنة الصحافة لجر الارباح المالية . فلا تفكير هنا الا في تعبيد سبيل الارتزاق هذا وما يوفر المال .

والشعوب في بداية نهضتها اذا لم نقل في كل اطوارها بحاجة الى صحف الافكار لا الى صحف الاتجار . واذا اعتبرت الاولى بالنسبة اليها من اوكد الضروريات فان الثانية اذا سلمنا بلزومها تعتبر من الكماليات .

ان الشعوب المستفيقة من غفوتها . والناهضة من كبوتها هي احوج ما تكون الى الغذاء الفكري وتلقين المبادي القويمة والفكر الصحيحة . وهذا النوع من التهذيب العام الذي واسطته ووسيلته الصحافة الفكرية يستدعي الاستمرار ويستوجب الاسترسال فيه على نسق واحد في كل جهة من جهاته حتى تنشا بذلك الوحدة الفكرية وخلق الثبات اللذين هما اساس وحدة الامة ودوام تكاتفها وتضامنها في ما اتجهت له من امورها ذات الشان الخطير ومعالجة هذه الشؤون المهمة من تغذية الشعوب بالفكر والمبادي القويمة ازالة ما في عقلياتها من علل واسقام . والفات نظرها الى ما هي عليه من خطا وضلال . وتسييرها في الطريق الموصل للغاية المنشودة لها والعروج بها في معارج الكمال . كل ذلك يستدعي جهادا مجهدا وصبرا طويلا واحتمالا للاذى . والصحفي المتاجر لا يقدر على هذا ولا على شيء منه . لان التجارة توجب عليه ان يلبس لكل حالة لبوسها وان يتبع المال حيثما اتجه . فالامم السقيمة يستدعي علاجها جهودا عظيمة وهي لا تسلس القياد للطبيب ولا تتلقى نصائح الناصح من اول وهلة بالقبول بل ربما اتهمت اساتها والحقت بهم الاذى وقد يؤذي المريض طبيبه اذا هو وضع يده



الاستاذ محي الدين القليبي

على موضع الداء منه ورام ازالته فلزم ان يكون الصحفي الذي له فكرة يريد نشرها او الجماعة التي تدين بمذهب اجتماعي تضامنت واتحدت على اقناع الناس به ودفعهم اليه ممن توفرت فيهم صفات البطولة ومن الذين في امكانهم ان يكونوا الامثلة العليا للتضحية . وهذا النوع من الصحفيين هو الذي يعتمد عليه في نشر المبادي وتكوين الفكر وهو الذي يقود الامة فتنقاد له ويقدم ما يصلح امرها لا ما تشتهيه . فصحيفته ما كان على شاكلتها من ضروريات الشعوب . ولا بد للشعوب الناهضة منها .

اما الصحافة التجارية فهي التي تسائر الامة بدل ان تسيرها وتلتمس شهواتها بدل البحث على ما يصلحها ويصلح لها . فهي تتصيد اسباب الانتشار واتساع الرواج ولو كان في ما تتصيده ضرر على الامة .

فالغذاء الفكري والمبادي القويمة والفكر الصحيحة لا تقبل عليها الامم في بداية نهضتها الا بمقدار ما يقبل المريض على تجرع الادوية بما فيها من طعم وريح وهذا لا يتفق مع الرواج الذي تنشده الصحافة التجارية .

وحركة الاستمرار ووحدة النسق في التهذيب العام الذي يقصد منه تكوين الوحدة الفكرية التى هي مادة التضامن والاتحاد في الامم امر لا تصبر عليه النفوس السقيمة وهي ازاءه كالخليع المتهتك امام الواعظ الناسك . فنفس ذاك تنقبض لمواعظ ونصائح هذا على ما فيها من سداد وصلاح .

والصحافة التجارية لا تعني الا بما تشتهيه الامم السقيمة والمريض لا يشتهي الا ما يضر به ولو كان سما قاتلا ومرضا مهلكا للنفوس .

واذا كان شرف الفكرة وقوة الايمان بها وحب الاصلاح والخير تدفع الصحفي صاحب الفكرة الى مقاومة الامة التى يعنى بها في ما تميل اليه من مفاسد واحتمال ما يصيبه من غضبها في هذا السبيل فان الصحفي المتاجر بالصحافة ليس له من قوة ادبية تكسبه الشجاعة اللازمة للوقوف في هذه المواقف . بل دابه الابتعاد عن كل ما تكرهه الامة ولو كان فيه صلاحها وحياتها . والتقرب اليها بما يرضي شهوتها ولو كان فيه هلاكها وكم اهلك هذا النوع من الصحافة من امم . والصحفي من هذا النوع لا يقود الامة وانما هي تقوده وهو يتبعها من خلف ويزين لها شهواتها فهو من وراء وراء .

واذا كان الصنف الاول من الصحفيين من الرفعة والمقام بحيث يقودون الشعوب ويقومون على تهذيبها وترقيتها الى مصاف الامم الحية وهي تخضع لهم وتاتمر بامرهم . فان النوع الثاني من المتاجرين بالصحافة من الضعة والهوان الى حد ان الامم التى هي نفسها بحاجة الى التهذيب تقوم بتقويم اعوجاجهم متى كشفت لها الحوادث عن طويتهم . وانها لتستعمل في تاديبهم العصا التى يخافونها ويرهبونها وهي المقاطعة

وعدم الاقبال عما ينشرونه من مفاسد . فاذا احسوا بالخطر يتهدد تجارتهم تلمسوا التوبة والانابة استرضاء للامة لا حبا في فضيلة الرجوع الى الحق .

ان الصحافة في الامم وظيفتها وظيفة الاستاذ المربي والواعظ الحكيم والمبشر الماهر . وان عمل هؤلاء لا ينفع اذا وجه لغير وجهته وقصد به الانتفاع وجر المغانم . وانما يكون نافعا ومنتجا اذا غمرت نفوس القائمين به قدسية المبادي . وقد قال احد كتاب الهند « علينا ان نتعلم قدسية المبادي الوطنية وتسديد الخطى في نهج المناهج الصادقة وليس لنا من مرتجى في ترقية مستوى ادابنا الخاصة والعامة ما دمنا لا نربا بنفوسنا عن افناء المصلحة العامة وتضحيتها في سبيل المصلحة الخاصة » .

محيي الدين القليبي

القطعة والقصيد

سئل ابو عمرو بن العلا اكانت العرب تطيل في اشعارها ؟ فقال نعم ليسمع منها فقيل له وهل كانت توجز ؟ فقال نعم ليحفظ عنها والمطولات مقامات لا تناسبها القصار . كما ان للمقطعات مقامات لا تليق بها الطوال فمقام الانذار والاعذار والترغيب والترهيب والاصلاح بين العشائر لا يليق به غير المطولات كما فعله علي ابن ابي سلمى والحارث بن حلزة ومن شاكلهما ممن وقف في مثل مواقفهما ومقام المحاضرات والمنازعات والتمثل لا يلائمها الا القطع

قيل لعبد الله بن الزبعري انك لا تطيل في شعرك فقال لان القصار اولج في السمع واجول في المحافل وقال مرة اخرى : حسبك من الشعر غرة لائحة وسبة فاضحة . ولما هجا محمد بن عبد الملك الزيات القاضي احمد بن ابي دؤاد بقصيدة تدخل في تسعين بيتا لم يزد في جوابه على بيتين وهما :

احسن من تسعين بيتا سدى
جمعك معناهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة
تغسل عنه وضر الزيت

والشعراء على ثلاثة اقسام فمنهم من اذا اطال جاء بالسحر الحلال فاذا قصر قصر وانحط شعره وتدهور . ومنهم من يجيد في المقاطيع وقلما يفلح اذا قصد القصيد ومنهم من اذا اطنب اطرب واذا اوجز اعجز



الاستاذ محمد العربي الكبادي

فمن شعراء المطولات الكميت شاعر ءال البيت وعبد الكريم النهشلي من شعراء القيروان

وكان ابو تمام على علو كعبه في هذه الصناعة مقصرا في القطع عن رتبته في القصائد . ومن شعراء القطع الجماز قيل له مرة لما لا تطيل فقال لحذفي الفضول . وكانوا يقولون في منصور الفقيه اذا رمى بزوجيه قتل . وكان المرحوم اسماعيل صبري المصري مع كثرة نقده لشعره وتبديله وتحويله لا يطيل الا قليلا وهو في المقاطيع ءاية الايات وغاية الغايات ولو لم يكن له الا مقطوعه في الوفاء :

اذا خانني خل قديم فعقني
وفوقت يوما في مقاتله سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه
فكسر سهمي فانثنيت ولم ارم

وعلة ذلك على ما ارى هو ان بعض الناس تتاح له الفكرة الواحدة فيختار لغزال تلك الفكرة اشرف كناس فاذا هم بقرنها باخواتها ضعف شعره وسلب ذلك الرونق .

وهناك ءاخرون لا تنجلي لهم الفكرة الا اذا كانت لها في مخيلتهم له اخوات فاذا هموا بنظم فكرة منفردة اخطاهم التوفيق

اما المجيدون في القطع والطوال من الشعراء فعددهم كثير ومن اشهرهم ابو نواس وبشار ابن برد والعباس بن الاحنف وعبد الله بن المعتز ومن ابدع قطعه :

سقتني في ليل شبيه بشعرها
شقيقة خديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بالشعر والدجى
وشمسين من خمر ووجه حبيب

ولا يسمى الشعر قصيدة الا اذا بلغ سبعة ابيات ولهذا لم يكن تكرار الروي بعد سبعة ابيات معيبا عند احد وبعضهم لا يعد القصيدة الا ما بلغ العشرة وجاوزها ولو ببيت واحد . ويعجبهم ان تكون القصيدة وترا وان تتجاوز العقد او تقع دونه . والسبب في ذلك الاستدلال على قلة التكلف وظهور الانطباع على الشعر وزعم الرواة ان الشعر كان في اوله قطعا واراجيز وانه انما قصد على عهد هاشم بن عبد مناف واول من قصده مهلهل وامرؤ القيس

واول من اطال الاراجيز وجعلها كالقصيد الاغلب العجلي وكان يعيش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى بعد ذلك العجاج فافتن فيه . فالاغلب والعجاج في الاراجيز كمهلهل وامرىء القيس في القصائد

والشاعر اذا كان مقتدرا على القصيد والقطع والاراجيز فذلك الشاعر الكامل

واشهر المتصفين بذلك من المحدثين الحسن ابن هاني فمن قطعه المشهود لها بالحسن قوله :

يا قمرا ابصرت في مأتم
يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدمع من نرجس
ويلطم الورد بعناب

اما طواله فاحسنها عندي قصيدته التي يقول في طالعها :

ايها المنتاب عن عفره
لست من ليلي ولا سمره

وقد سأله مرة عباد ابن اسلم اي شعرك اشعر فقال قصيدتي التي اقول في طالعها : ايها المنتاب .

وانما غلب ابو نواس اكثر شعراء عصره واخملهم لاسباب منها كثرة اختلاطه بالناس ومعرفته بطرق استفادة المعاني من محادثاتهم فقد كان ابن الخشاب ربما فقده تلاميذه وطلابه فاذا بحثوا عنه وجدوه في حلق الحواة والمشعوذين وكان يقول انني اجد عند هؤلاء من اعلاق الادب . ما لا اجده في مطولات الكتب .

محمد العربي الكبادي

الوفاء

خلة ما اعلاها . وشيمة ما اسماها . وما اذهاها للنفس الكريمة واشهاها . وما ارفع منزلتها واغلاها . وانها ورب الكعبة لاسطع برهان على كرم النفس وشرف الضمير . وعلو الهمة وسمو الخلق . وقد جاء الدين الحنيف القويم بتمجيد هاته الخلة الجليلة والحث عليها ببليغ القول وساطع الحكمة قارنا ذلك بالتنفير والتحذير من ضدها الا وهو الخيانة ونكران الجميل وكفران العشير وما الى ذلك مما تجره اليه هاته الخلة الذميمة . صدعت بذلك آيات الذكر الحكيم . وطفحت به احاديث نبينا الهادي الكريم

واجل مظاهر الوفاء واجلاها . واجمل مواقفه واعلاها . عند تبدل الاحوال وتنكر الايام وحلول الحوادث . ونزول الكوارث . فهناك يتميز الطيب من الخبيث . والخالص من المموه . فذو النفس الكريمة المتشبعة بروح الايمان . والسارية في شرايينها تعاليم الديان . يتمسك بالوفاء والاخلاص ولو اورده ذلك موارد الهلكة . اما ذو النفس اللئيمة . ذات الايمان المتضعضع . والدين المصطنع . فما اسرع ما ينكص على عقبيه كافرا بالنعمة مقابلا الاحسان بالاساءة . وقد اجاد واحسن من قال :

ان اخاك الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك
شتت فيه شمله ليجمعك

كانت هاته الخلة الشريفة سائدة على النفوس مسيطرة عليها عند ما كان سلطان الدين الحق قويا يزع النفوس عن مواقع الغي ونزعات الهوى . ولما ضعف سلطانه وتغلب شيطان الهوى فسدت الاخلاق فذهبت الامانة وغاض الوفاء . ونضب معين الصدق يتجلى لك ذلك من نفثات الحكماء وزفرات الشعراء فاصغ الى ما ينشدك الطغرائي بسلوبه ذي الروعة والجلال :

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

هذا ما تسمعه من شكوى فساد الاخلاق من ناحية المشرق . واذا اصغيت الى ناحية المغرب سمعت عبد الجليل بن وهبون المرسي احد اعلام الادب بالاندلس ايام مجد الاسلام بها يقول :

قل الوفاء فما تلقاه في احد
ولا يمر لمخلوق على بال
وصار عندهم عنقاء مغربة
او مثل ما حدثوا عن الف مثقال

وقد حصل لهذين البيتين قصة طريفة . ذلك انهما انشدا في حضرة المعتمد بن عباد سيد ملوك الطوائف . الذين تقاسموا الاندلس بعد زوال ملك بني امية سنة (٤٢٧) . واعلاهم اخلاقا واغزرهم ادبا . واندهم راحة . واعظمهم شجاعة . واسماهم همة واعمرهم بالعلماء بلاطا . واحفلهم بالادباء بساطا .



الاستاذ راجح ابراهيم

فاعجب بهما وسأل عن قائلهما فاعلم به . فقال هذا والله اللؤم البحت . رجل من خدامنا والمنقطعين الينا يقول (او مثل ما حدثوا عن الف مثقال) وهل يتحدث عنا باسوا من هاته الاحدوثة . وامر له بالف مثقال . ولما دخل عليه شاكرا قال يا ابا محمد هل عاد الخبر عيانا ؟ فقال اي والله يا مولاي .

ومن هنا نتخلص الى مثل من مثل الوفاء السامية في العصر الذي ارتفعت فيه الشكوى من عدم الوفاء والاخلاص . وتغلب المكر والغدر على الطباع البشرية وله بهاته الطرفة اتم اتصال . وبهذا الملك الابي اوثق ارتباط .

منذ اخذت في مطالعة الادب والتاريخ اعجبت بهذا الملك العظيم وما له من خصال الكمال ونعوت الرجال . وما في ايام عزه وسلطانه من نخوة وهمة ونشر للعلم ورفع للادب . وما في خاتمة امره من عبر وعظات . وآيات بينات . وما كان اعجابي بهذا الملك الابي باعظم من اعجابي بشاعره الوفي . الا وهو ابو بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانه . وكان شاعرا مجيدا . اديبا نابغا منقطعا الى هذا الملك . متقلبا في نعمائه . محافظا على حبه وولائه . وله فيه القصائد السائرة . والدرر الخالدة . وقد اظهر من الوفاء لولي نعمته ايام محنته ما يرفعه مقاما عليا . وخلد من آيات القريض وقاسي الرثاء ما يذكي القلوب اسى . ويجري الدموع دما

وها نحن مقدمون لقراء ندينما خلاصة هذا الحديث الجامع بين الحلاوة والمرارة . ورايق الادب وبالغ العبرة . لما اذن الله بادالة دولة بني امية بالاندلس المأسوف عليها . بعد ان شادوا من مهدها الحضارة ما لم تستطع يد التعصب ومعول التوحش القضاء عليه . ولما نفذ ذلك تقاسم الاندلس اهل البيوتات الرفيعة واستبد كل بما وصلت اليه يده . وبكل اسف تشاكسوا وتقاطعوا وتقاتلوا . وكان العدو المتغلغل في احشاء البلاد يجني من وراء ذلك الفائدة غير تارك هاتيك الفرص تمر دون اغتنامها .

ولما راى المعتمد بما اوتي من بصيرة ودين ان عقد الجزيرة منثور من الوسط . وانه لا يمكن الحياة مع الحيات في سمط اجتاز الى بر العداوة مستنجدا بملكها المشهور . امير المسلمين يوسف بن تاشفين . فكانت النجدة ودخل ابن تاشفين بجيوشه الظافرة الجزيرة وحارب الاسبان . وكانت وقعة الزلاقة المشهورة سنة (٤٨٠) وقد ابلى بها المعتمد بلاء حسنا . ثم بدا لابن تاشفين ان يضم الجزيرة الى ملكه مباشرة . وذلك لا يتم الا بالقضاء على ملوكها . فانفذ ما عزم عليه وقلب ظهر المجن لمستصرخه بالامس . وبعد واقعة اظهر فيها هذا الملك الابي من البسالة ما يقضي بالاعجاب والاكبار استسلم للاسر . فاخرج مع بقية اهله بحالة تفتت الاكباد . واخيرا القته يد الرحمان سجينا . وكان ذلك

سنة (٤٨٤) ومكث بسجنه صابرا متجلدا حافظا كرامته الى ان لبى نداء ربه وفارق الى الابد دار الاقذاء والاكدار.

هنا وسط هاته البلايا والنكبات نجد شاعرنا الوفي ينوح ويبكي ويؤبن ويرثي. يرسل من فؤاده المخلص الطيب زفرات الحزن والاسى. ومن نور عقله وبارع ادبه ءايات الحكمة والموعظة. فكان مثلا اعلا في الوفاء والاخلاص. فخلد ذكر ولي نعمته وبذلك خلد ذكره ايضا مقرونا بكل شكر واكبار. فرحم الله هذا الملك الابي. وشاعره المخلص الوفي.

وهاكم قبسات من انفاسه. ومختارات من درره. فمن ذلك قوله في قصيدة يبكي بها زوال دولتهم. ويصف مشهد تاسيرهم واخراجهم من مواطنهم ومعاهد عزهم:

تبكي السماء بدمع رائح غادي
على البهاليل من بني عباد
على الجبال التي هدت قواعدها
وكانت الارض منهم ذات اوتاد

***

يا ضيف اقفر بيت المكرمات فخذ
في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

الى ان قال:

نسيت الاغداة النهر كونهم
في المنشئات كاموات بالحاد
والناس قد ملاوا العبرين واعتبروا
من لؤلؤ طافيات فوق ازباد
حط القناع فلم تستر مخدرة
ومزقت اوجه تمزيق ابراد

. . . .

سارت سفائنهم والنوح يتبعهم
كانها ابل يحدو بها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حملت
تلك القطائع من قطعات اكباد
من لي بكم يا بني ماء السماء اذا
ماء السماء ابى سقيا حشا الصادي

كان للمعتمد ولد لقبه فخر الدولة وجعله ولي عهده ولما ابت الاقدار انفاذ هاته الامنية. وحلت بساحتهم الرزية. فاصبحوا سوقة بعد ان كانوا ملوكا. تعلم هذا الامير المنكوب صنعة الصوغ فمر به شاعرهم الوفي فهاله ما راى. فانشد قصيدة صاغها من خالص فؤاده وابريز وفائه وولائه. فجاءت ءاية من ءايات الابداع ولا اجد لها وصفا ابلغ مما وصف به الشاعر هذا المنظر الذي اهاج بلباله واثار احزانه فهي وابيك تذكي القلوب اسى وتبكي العيون دما وهذه قبسات من نار اساها:

اذكى القلوب اسى ابكى العيون دما
خطب وجودك فيه يشبه العدما
طوقت من نائبات الدهر مخنقة
ضاقت عليك وكم طوقتنا نعما

ومنها:

يا صائغا كانت العليا تصاغ له
حليا وكان عليه الحلي منتظما
للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى
هول رايناك فيه تنفخ الفحما
لح في العلا كوكبا ان لم تلح قمرا
وقم بها ربوة ان لم تقم علما

فهكذا تكون الهمة ويكون الشمم وهكذا يكون الصدق ويكون الوفاء فرحمة الله ورضوانه على ذلك الملك الابي وهذا الشاعر الوفي

هذا ما ارتايت تقديمه جريا على عادتي للنديم الممتاز بمناسبة دخول سنته الثانية عشر المباركة عليه وعلى قرائه واخترت الوفاء لان «النديم». شهد الله. وفي لقرائه وصاحبه وفي لدينه ووطنه واخلائه امده الله بدوام الاعانة والتوفيق وكتب لنديمنا العزيز من الرواج ما به حقيق

راجح ابراهيم

الى الرصفاء

نرجو من رصفائنا الكرام في كل الاقطار ان يرسلوا دائما على مبادلاتهم الى النديم هذه الاشارة:

(C. P. 102 - Tunis)

هكذا بالفرنسية ولهم كثير الشكر على كل الاحوال



الشيخ سليمان الجادوي

نائب الجهة الخامسة - عضو الحجرة التجارية

ولا نرانا في حاجة لان نبسط ما للاستاذ من الصفات التي يكاد يندر في زمننا وجودها. فاذا ما ذكرته فحدث عن الاخلاص والثبات على المبدا والاصداع بكل حقيقة يراد طمسها ومقارعة كل مداج اثيم لا نرانا في حاجة لان نتحدث عن شيء من ذلك وخصال الاستاذ وخلاله غنية عن التبسط والتنويه.

انما نريد ان ناتي - مع التعجب - على ما قام به مزاحموه في الانتخابات الاخيرة للحجرة التجارية ممن كبر عليهم ان ينال الاستاذ ثقة الناخبين دونهم وما قاموا الا بمشاغبات لا ياتيها ذو عقل دري بمعاني الانتخاب وحريته. فسعوا - بعد ان سحقتهم الاصوات المنهالة الى جانب الاستاذ - انهم قادرون بتلك المشاغبات الصبيانية على ابطال ما تم في كنف القانون ونقض ما ابرم في دائرة حرية الانتخاب وانها لعقول تريك مبلغ تفكيرها لتفهم من وراء ذلك درجة اهليتها لمقاعد النيابة ولله في خلقه شؤون.



يسألونك عن...

الزوج المغلوب

(لي لذة في ذلتي وخضوعي * واحب بين يديك سفك دموعي)
وعلى الدوام انا لامرك طائع * ولذا اسير بقولك المسموع
فاذا خرجت فانني ابقى هنا * للطبخ والتنظيف والترقيع
واذا طلبت الى الضريح لوازما * فانا اقوم بذلك المشروع
امضي غدا وعلي ديك اسود * للشيخ نرفقه ببعض شموع
واذا مشيت الى البزار ترفقي * اني لفي عجز عن المدفوع
لا لا خذي ما شئت كيلا تغضبي * ارجو رضاك لقلبي المفجوع
فانا الاسير اسير كيف اردتني * انا كمثل القط والجربوع
واذا اردت ركوب ظهري فاركبي * بل طرتقي رجليك فوق ضلوعي
يا ربة الحسن البديع تعطفي * قسما عليك براسي المقشوع

(المهذار)

يزعمونه طربا

ولعل من حقنا جميعا ان نحزن وان نحرق الارم كلما سمعنا ذلك الذي يزعمونه طربا .. !

اغتنمت امم غيرنا فرصة المخترع المسمى - بالفنوغراف - واخذت تمد مطربيها ممن تهيأ لهم ان يملأوا الاسطوانات بما ينظمه لهم الناظمون من الاناشيد الوطنية والاغاني القومية . والاقوال ذات المغازي المهذبة والمعاني المربية لنفوس الكبار والصغار

اما نحن هنا فقد تجاهلنا - ويا للاسف - كل ذلك . فراينا من يسمونهم مطربين قد انقسموا الى قسمين قسم ذهب الى المحاكاة والتقليد فبات افراده عالة على الاخرين من مطربي الاقطار الاخرى . فهم لا يجدون فرصة لملء الاسطوانات الا ليودعوها من القصائد والاغاني ما ملته الاسماع ومجته النفوس وصار مبتذلا حتى عند من نظموه ولحنوه - وقسم وقف افراده في هذا الباب موقف الجناة على الاخلاق والاداب العامة فاخذوا (يتحفون) .. الجمهور بما يزعمونه طربا بديعا ويحسبونه غناء منعشا . ويكفي للتعريف ببضاعة هؤلاء ان تدري بان اغلب اسطواناتهم لا يمكن بحال من الاحوال ان تدار في وسط العائلة وان يجلس لسماعها الاباء والابناء !

وانت اذا ما انكرت ذلك على احد المنتصبين لهذه التجارة والمتهببين على ملء تلك الاسطوانات الشنيعه وافهمته جسامة جرمه ومقدار جنايته على الاخلاق فانه يسمعك العذر الذي هو اقبح من الذنب حقا - فيقول ان مصلحته التجارية قد اقتضت ذلك وان غزارة ارباحه لا تحصل بغير تلك الاغاني البذيئة لان الاقبال الواقع على هذه والارباح الحاصلة من شرائها لا يمكن اصطيادها بسواها !

ومعنى ذلك ان هؤلاء الناس قد انصرفوا بكليتهم الى ابتزاز المال والحرص على ما يملأ جيوبهم صارفين الانظار عما يجب على كل وطني من درء المعرة عن بلده واتقاء كل ما من شانه ان يؤدي بالاخلاق ويخل بالاداب

ولقد اخذوا يتفننون في ابتكارهم لكل شنيع وكل فظيع . فاتحف احدهم امته باسطوانات انشودة يقول واضعها بكل قلة حياء على لسان بنت : (ووه علي ها الحشميه بابا وامي فطنوا بي) كما اتحفونا بانشودة (حبيبه ماتت ليه ماتت شهيدة مع الشهداء) ومثل هذا وغير ذلك من المحادثات النثرية والمحاورات الهزلية التي يرونها من باب التظرف والفكاهة وهي طافحة هجرا وبذاءة مما تمنعنا الاداب ويصدنا الحياء عن وضعه هنا بحروفه !

ولو كان في تونس رقابة اخلاقية على الاسطوانات - الامر الذي سنبسط فيه القول - لما ساغ لاولئك المجرمين ان يقدموا على غش الامة كما نراهم يفعلون يحصل كل هذا في بلدنا وبايدي الانتفاعيين من ابنائه على حين اهتمام غيرنا بوضع الاناشيد الوطنية واخراج الاغاني المهذبة لاخلاق النشء واذا ما افهمت اولئك الجناة ذلك . افهموك بان لا غاية لهم غير اقتناص الارباح وكفى !

واذن فانت في حل من ان تقول لهم لا بارك الله فيكم ولا بارك لكم في ما تصنعون !

(قلم الجريدة)



السيدة فاطمة رشدي

ننشر رسمها لمناسبة ما علمه القراء في عددنا قبل الماضي من اعتزامها زيارة تونس بفرقتها الشهيرة ووصول كتاب من ادارتها الينا في اطلاعنا عن رغبتها هذه واستمدادها ارشادات تنافي الغرض . ولقد بادرنا باجابتها عن رسالتها تلك بما رايناه مفيدا . وربما ادرجنا للقراء جوابنا اليها في عدد مقبل



السيد احمد توفيق المدني

كتاب الجزائر

انها لبشرى عظيمة اذا نحن اذعنا بان صديقنا الغيور الاكتب احمد توفيق المدني - رد الله غربته - قد انجز طبع تاليفه الجليل (كتاب الجزائر) الذي اخرجه في (٤٠٠) صفحة جامعة لكل ما يجب ان يعلم عن القطر الشقيق من تاريخه وطبيعته ونظمه وقوانينه وعناصر سكانه وحالته الادبية وقوته الاقتصادية - فجاء سفرا مفيدا اجل الفائدة. ولاتمامها اردفه المؤلف بخريطة كبرى طبيعية وسياسية للقطر الجزائري. فكانت ءاية في روائها واتقان طبعها وجودة ورقها

وقد راينا ان ندرج لقراء النديم في ما يلي طرفا من خاتمة هذا الكتاب البديع لما شملت هذه الخاتمة البليغة من الحكمة والموعظة الحسنة قال المؤلف حفظه الله :

(... والان يا صديقي الكريم. وقد عرفت الجزائر ودرست ماضيها وحاضرها فماذا تراك تفكر في مستقبلها؟ حاشاك ان تكون ايها الشاب المسلم انانيا لا تفكر الا في مصلحة ذاتك ولا تعيش الا لنفسك. وليست الحياة حياة من حاول ان يكون لنفسه سعادة وحوله الامة بائسة مسكينة. وهو يسمعها تستنجد فلا ينجدها ويراها تستغيث فلا يمد لها يد الاغاثة - لا تكون سعادة الفرد الا اذا سعد المجموع. وان تسعد الامة الا اذا اعتقد كل فرد من افرادها انه في سبيل المجموع يعمل ولفائدة المجموع يعيش. وفداء المجموع يجب ان يموت. فاذا عمل كل وطني في دائرة عمله كانه هو الامة كلها. اصبح بعمله سعيدا واصبحت الامة بمجموع تلك الاعمال سعيدة

وحذار ثم حذار ان تعتمد في نهضتك على غيرك وان تنتظر من سواك ان يسير بك في طريق التقدم والفلاح فان من اعتمد في ميدان الحياة على غيره دون نفسه كان كمن عمد الى الكفاح وهو اعزل .. واياك ثم اياك ان تغتر بمن يحاول ان يزين لك تلك الفكرة الخرقاء الباطلة. فكرة نبذ القومية والتجرد من كل صفاتك الجزائرية الاسلامية زاعما انك بذلك التجرد تكتسب رقيا وتحرز على حقوق وتؤدي لامتك خدما فالمرء لا يرتقي الا بعزمه وثباته والامة لا تسعد الا ببقائها امة متماسكة محافظة على دينها وعلى تقاليدها وعلى لغتها وءادابها ... الى ان قال :

.. ودونك يا اخي دينك الاسلامي وقد غشيته غاشية من البدع والمنكرات وقد افسده الجامد المضل والجاحد المبطل وانه لهو الدين الذي اخرجنا من من قبل من الظلمات الى النور واكسبنا العز والكرامة وجعلنا سادة البر والبحر واوصانا بان نكون اشداء في الحق قوامين بالقسط رحماء فيما بيننا عاملين جادين غير متواكلين ولا وهنين. انار لنا طريق الحياة في الدنيا حياة العز والانفة وبين لنا كيف نسلم روحنا الى خالقها راضية مرضية بذلك الدين الخالص نرتقي وبواسطته نسمو ولا يزال والحمد لله هو الوتر الحساس في قلوب الامة جمعاء وان النهضة الدينية لهي عماد كل نهضة صحيحة في هذا الوطن الشريف فاعمل العمل الصالح لتعيد وجه الاسلام جليا نقيا وانزع عنه برقع البدع والاباطيل وادرسه حق الدراسة وبث انواره وتعاليمه بين الذين يحيطون بك. وان الامة الجزائرية لسريعة الاهتداء اذا وجدت من يهديها وءانست فيه الاخلاص والثبات هذه حياة الجزائر الاسلامية يا اخي بين يديك وانت سليل الابطال وفي عروقك يجري دم عظماء الرجال فارفع جزائرك عالية وسر بها والله يرعاك في طريق النهضة الكبرى. النهضة القومية العربية الاسلامية واذا ما هتف الناس بحياة اوطانهم فلترفع الراس شامخا والعزة والكرامة ملء جوانحك ولتهتف على رؤوس الملا بصوت يسمعه كل الناس : لتحي الجزائر الخالدة !

وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله). اه

مصارع الاعيان

اسم لكتاب بديع غزير الفوائد التاريخية عن مصارع كبراء العرب يريك اروع المشاهد. ويبسط امامك اشهر الوقائع في هذا الباب جمعه الكاتب الاشهر الاستاذ كامل كيلاني وعني بطبعه ونشره زميلنا الفاضل الاكتب الاستاذ السيد سليم قبعين صاحب مجلة « الاخاء » المصرية الزاهرة. وقد اهدانا الزميل الكريم نسخة من هذا الكتاب القيم فرايناها مثالا لجمال الطبع وحسن الترتيب. واننا لنشكره على هديته الجميلة ونحث الادباء على طلب هذا المؤلف النفيس من ادارة مجلة « الاخاء » بعنوان صندوق البوسطة ١٩٤٩ مصر.

السيد عمر بن قفصيه

عيوب النفس

ان للانسان عيوبا ونقائص كما ان له محاسن وفضائل . والبصير من عرف عيوب نفسه وجد في مداواتها . ولكن اكثر الناس يتجاهلون عيوب انفسهم فيرى احدهم القذى بعين صاحبه ويتعامى عن الجذع في عينه . ثم يحسب ان الناس عن عيوبه غافلون . وبما يتخذه من الوسائل لسترها جاهلون . ويفوته انه مهما حاول سترها الا وظهرت لغيره كالشمس الواضحة ورحم الله من قال (ومهما تكن عند امرىء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم) ولو اراد الانسان ترك هذا التجاهل وبحث في مساوي نفسه لوجد منها وازعايدفعه لمعالجتهالانه اذا عرف العيوب امكنه العلاج اما طرق هـذا العلاج فمنها ان يجاس الانسان الى استاذ خبير بعلم النفس ومطلع على خفايا امراضها فيحكمه في نفسه ويتبع اشاراته ومنه يعرف تلك العيوب ويعلم كيف يكون العلاج . ومنها ان يتخذ صديقا عاقلا ذا تدين واخلاق فاضلة يجعله رقيبا على نفسه وطبيبا لفحص اخلاقه . وقد كان عمر بن الخطاب (رض) يقول رحم الله امرءا اهـداني الى عيوبي . وكان يسال حذيفة ويقول له انت صاحب رسول الله (صلعم) في المنافقين فهل ترى علي شيئا من اثار النفاق

فهو بعظمة قدره وعلو مكانته كان هـذا نظره لنفسه رضي الله عنه . اما نحن اليوم فان ابغض الناس الينا من ينصحنا ويعرفنا بمواقع عيوبنا . وهذا من سوء الخلق بمكان وقـد قيل (ان الاخلاق السيئة عقارب وحياة لداغة) . وترانـا عوض ان يستمع المرء لاقوال الناصح ويعمل بنصائحه يعمد الى رميه بالغرض وشبهه .

والخلاصه ان من اراد معالجة عيوبه فهي امكانه ذلك متى ترك الادعاء وقبل النصيحة شاعرا شاكرا ومعترفا بجميل كل من يسديها اليه

عمر بن قفصية

حقائق

تتماشى مع روح العصر

(السياسة)

كان ولدنا ضرب ولدكم هذا حال الصغار . وكان ولدكم ضرب ولدنا اليوم يشوم النهار

(الزعامة)

اللي يجي يعاونك على قبر بوك يهربلك بالفاس .

(الوطنية)

الشهر اللي ما عندك فيه منفعه ما تعدلو ايام

(الثبات)

عندي عشه ومعبزات وين يطيح الليل نبات .

(المبدا)

اطعم الفم تستحي العين .

(الذمة)

دلل يا دلال وحرج . واللي ما يشري يتفرج

(الاخلاص)

لا تبات معادي ولا تبات صانعك .

(الصداقة)

في الوجه مرايه وفي القفا مقص .

(الوفاء)

نفسي نفسي لا يرحم من مات

(العهد)

كلام الليل مدهون بالزبدة اذا طلع النهار يذوب

(الشجاعة)

لا تبات بين قبور . لا تنام منامه مرعبه

(القناعه)

الفم في المخله والعين في النادر

(الكرم)

ما تخرج الصدقه الا ما يشبعو اهل المحل .

(التقى)

اعط الفرض وانقب الارض

(الكتم)

ماني صندوق بو حد

(التضحية)

لا تسيب من يدك ولا تندم على مافات .

(الاتحاد)

اللي يهرب منك ما تجري وراه .

(الاقتصاد)

لا قعد للبارث الا حبل .

(الزواج)

اللي وجهها يفجعها . مال بوها ينفعها

(التعلم)

عكاز اعمى مره في الطهر ومره في النجاسة

(الصحافة)

كفن بلا فلوس كل نفس ذائقة الموت .

(محقق)

شيوعية يهودية

تمكن البوليس السري في القدس من القاء القبض على الشيوعية اليهودية . يونا شبرا . وقد فتش منزلها فعثر فيه على عدة مناشير ورسائل شيوعية اثبتت انتماءها لجمعية غير مشروعة وكان حكم عليها بالطرد من فلسطين

(عن المرصاد الجزائرية)

لا بد للحق ان ينجلي

الشمس قد تحجبها غيمة
والبدر قد يخفى ولم يأفل
لا يقنط المظلوم من حقه
لا بد للحق بان ينجلي

(طانيوس عبده)

الرابطة الصناعية

« وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم »
قرءان كريم



جنة الرابطة الصناعية التونسية

ان الامة التونسية لم تتوفر لديها القوة الادبية الكافية لاستمرارها على العمل والكفاح في ميدان الحياة والاخذ باسباب النجاح ووسائل الانتصار . وانما هي اليوم تستفيد بقدر الامكان من فرص تتهيأ لها بين ءاونة واخرى . ففي سنة ١٩٠٩ عند ما طالب اليهود لانفسهم بالتجنيس العام نقم المسلمون عليهم من اجل هذه النزعة واعلنوا مقاطعتهم . فاستفادت الامة من ذلك تاسيس شركات تجارية اسلامية . ودخول المسلمين في ميدان التجارة العليا . وفي صناعات لم تكن لهم بها معرفة من قبل . مثل الصاغة وغيرها . ثم جاءت مسالة الاوقاف الخاصة والغابات . فتعلم الناس واجب الاحتفاظ بالارض وعدم بيعها والتفريط فيها . وعرف الفلاحون كيف يتحدون للدفاع عن مصالحهم . فكانت جمعية الفلاحين التونسيين . ووجد مشكل الاداء القمرقي على التاي واداء الباتينده الذي فرضت على التجار بسببه غرامات فادحة . فانتبه التجار الى وجوب التضامن للدفاع عن مصالحهم فنشا النادي الاقتصادي الذي جمع شتات التجار التونسيين . واليوم ها نحن وسط لجة ازمة شديدة خطيرة سيئة الاثر . فهل نتركها تمر دون ان نستفيد منها ؟ كلا . فقد قامت فيها فكرة انشاء الرابطة الصناعية التونسية . وغرض هذه المؤسسة هو انشاء وحدات صناعية تونسية اولا . وهي عبارة عن احداث رابطة بين ارباب كل صناعة . ثم احداث رابطة عليا بين الجميع . وبعد انشاء هذه الوحدات يقع البحث عن حالة كل صناعة منذ نشاتها الى الان . وعن اسباب رقيها وانحطاطها سواء انعدمت هذه الصناعة او كانت لا تزال بقيد الحياة . وبعد اتمام هذا البحث يقع استعمال الطرق الموصلة لاحياء الصناعة التونسية وتنشيطها بالدعوة الى الاقبال على استعمال نتائجها وتقديمها على غيرها . ومن هذه الوسائل تاسيس الشركات والمعارض الصناعية . واقامة المعارض للصناعة في كل بلاد . وتقوم الرابطة الصناعية بعد كل هذا باعانة فقراء الصناع واسعاف منكوبيهم وتهذيب اخلاقهم ورفع الجهل عن نفوسهم ومقاومة الازمات التى ربما تمر بهم .

واثر انعقاد اجتماعات عديدة بمحل الوطنى الفاضل السيد محمد المقنى صاحب المعمل الراقي للنجارة انتظم امر الجامعة وترأسها فيلسوف الشباب المحامي الشهير الاستاذ الطاهر صفر ووضع نظامها الاساسي الذي وقع تقديمه للحكومة للمصادقة عليه .

وقد بعثت هذه الاجتماعات روحا في ارباب الصناعة التونسية . وتطورا في عقليتهم الصناعية . فعمد كثير من صناع البلغة الى ابتكار انواع واصناف جديدة من الاحذية . وانشئت شركة تعاونية لصناعة الاحذية التونسية . وابتكر احد ارباب صناعة الشاشية صنع الطربوش المجيدي بايد تونسية واحرز على جائزة الحجرة التجارية . وقد لبس كثير من الوطنيين هذا الطربوش مثل الحكيم الماطري والاستاذ صفر وغيرهما . كما نسج السيدان عبد الرحمان الحفصي ومحيي الدين اسكندر اللذان وضعنا على كل من صورتيهما علامة في الرسم المذكور) اقمشة رفيعة للملابس الافرنجية الشكل والاقمشة وغيرها مما يلبسه الرجال والنساء . فجاءت كانها صنع المعامل الاوروبية . وقد اقتنى غير واحد من هذه البضاعة فاصبحت لباس الكثيرين لاتقان صنعها وانخفاض ثمنها .

تلك حركة الحياة الاقتصادية التي استفدناها من هذه الازمة التي كرهتها نفوسنا فكنا مصداق الاية الكريمة .

لقد كان لتونس تشريعها الصناعى الذي يقيها المزاحمة ويحفظها من خطر الفناء مما يدل على ان البلاد صناعية ايضا بعد كونها فلاحية . ومن يراجع الاوامر العلية المتعلقة بنظام صناعة الشاشية والحرير والنجارة وغيرها يتضح له صدق ما نقول . واذا كان ارباب صناعة الشاشية قد استندوا على تلك الاوامر في الدفاع عن صناعتهم يوم انشا اوروبي معملا لمزاحمتها . فان ارباب صناعة الحرير وفي مقدمتهم امين الصناعة لم يفعلوا مثل ذلك ازاء من زاحمهم بمعامله فخرب هيكل الصناعة التونسية . وانا لنعلق اكبر الامال على الرابطة الصناعية في احياء الصناعة وتنظيم شؤونها . ففي ذلك خير الوطن واثراء بنيه .

(وطني)

التربية

ماهيتها - اغراضها - عواملها

التربية تبليغ الشيء حال كماله تدريجا وهذا التعريف يشمل تربية النبات والحيوان الاعجم والانسان . ولما كان مقصودنا القسم الاخير وهو تربية الانسان لزمنا ان نذكر تعريفها الاصطلاحي معلنين ان علماء التربية اجمعوا على انها تتناول الجسم والعقل والخلق فنقول قال افلاطون : التربية ايصال كل من

روح والجسم الى كل كمال وكل جمال ممكن »
يؤخذ منه ان الانسان لا يكون مربى الا اذا كان كل عضو من اعضائه ناميا نماء حسنا . وكل حاسة من حواسه تامة الشعور قادرة على ادراك كل ما يقع في دائرة حسها وحافظته قوية مخزونة فيها معارف تسهل عليه الاعمال وتعلي لديه قدر الحياة . وذاكرته سريعة ذكية ومخيلته معتادة تصوير الجمال والاخلاق الكريمة وعقله مهذبا قويا ثابتا في حكمه على الاشياء . وعواطفه راقية تعشق الحق والعدل والشرف والتقوى والجمال وحسن السمعة . وارادته ماضية لا تهتز بعواصف الشهوة ولا تصدر على الدوام الا الاوامر الصالحة حتى يصبح عمل الخطيئة على صاحبها من اصعب الامور.

و (علم التربية) هو الاصول والقواعد المستنتجة من صناعة التربية التى هي عبارة عن طريق وضعت للوصول الى نتائج معينة ويقال له علم (البيداغوجيا) واساسه علم النفس لان التربية لا تكون على اصولها الحقة الى اذا كانت منطبقة على علم النفس - ومقاصدها الاخلاق الحسنة - فالاخلاق اذن نتيجة التربية الحقة المؤسسة على علم النفس واهم اغراضها النهوض بالطفل لا يصاله الى كل كمال ممكن وحينئذ : الطفل هو موضوع الدراسة اي دراسة اخلاقه وهو عبارة عن جسم مادي مرئي وعقل لا نراه ولا هو بالمحسوس . وانما نستدل على وجوده بمظاهره التى يظهر لنا بها كالمعرفة والشعور والارادة . فالانسان منقسم الى سر وعلن اما علنه فجسمه المحسوس باعضائه وشكله . وقد يقف الحس على ظاهره والتشريح على باطنه . واما سره فقوى روحه . والتربية على اقسام ثلاثة :

١ - جسمية . والغرض منها تربية اعضاء الجسم تربية تبلغها درجة الكمال الممكنة لاداء ما خلقت له

٢ - عقلية . والغرض منها تربية قوى العقل تلك القوى التي تتكون من مجموعها المعرفة .

٣ - ادبية . والغرض منها تنظيم الارادة اي القصد وتكوين الاخلاق الفاضلة .

والاقسام الثلاثة لها ارتباط محكم ببعضها فهي العقلية شيء من الجسمية والادبية والاخيرة - الادبية - نجاحها متوقف على العقلية .

والخلاصة ان التربية عبارة عن ايصال كل من الجسم والعقل والاخلاق الى منتهى الكمال الممكن بان يصير جسم الانسان قويا وعقله مهذبا . واخلاقه مستقيمة . ولا شك ان ذلك يستدعي عناية خاصة ومهارة تامة وخبرة كافية من المربي لدرس اخلاق الطفل واعطائها ما تستحقه من الادوية الناجعة والله الموفق .

اغراض التربية -

اغراض التربية اختلف فيها العلماء :

١ - فاهل العصور الاولى يعتبرون الغرض منها الحصول على العيش



الاستاذ عبد الرحمان سومر

٢ - واليونانيون يقولون انها للحصول على الكمال

٣ - والرومانيون لتاهيل الشخص لان يكون جنديا او سياسيا

٤ - والعلماء الحاليون لتهيئة الانسان للحصول على معيشته بما يتعلم في المدرسة اي انها عملية محضة

٥ - ومنهم من قال : الغرض منها العلم والفضيلة

٦ - وغيره : الاتصاف بالفضيلة والايمان

٧ - وءاخر : المعيشة التامة

٨ - وقائل : وصول الطبيعة الانسانية الى درجة الكمال .

٩ - وبعضهم يقول : الغرض منها تكوين دائرة فكرية يكون من شانها توليد ارادة صالحة وهى الارادة التى تخضع لكل ما يكون صالحا من الوجهة الخلقية وصحيحا من الوجهة العقلية

فهذه ءاراء تسعة لعلماء التربية ويستنتج منها ان الغرض من التربية ايصال الشخص لغاية الكمال الجسمي والعقلي والخلقي ما وصل اليه من العلم والفضيلة والكمال الانساني حتى يسعى في الحصول على معيشته بما تعلمه من العلوم والمعارف والتربية الحسنة

عوامل التربية -

للتربية عوامل اي مؤثرات تصلح التربية وتفسد تبعا لها . وهذه العوامل كثيرة . اهمها الاسرة . الاخوان . المدرسة . البيئة العامة . الطبيعة اي طبيعة الشخص المستعدة للتربية . الكتب . الجرائد . السياحة مخالطة الفضلاء والتادب بءادابهم . قال ابن خلدون (ان البشر ياخذون معارفهم واخلاقهم وما يتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما . وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة) اه وقال ابن مسكويه (وهذه النفس اي نفس الطفل مستعدة للتاديب صالحة للعناية لا يجب ان تهمل ولا تترك ومخالطة الاضداد الذين يفسدون بالمقارنة والمداخلة) اه

فيؤخذ من كلام هذين الامامين ان للمخالطة دخلا كبيرا في تكوين الاخلاق ان حسنة او سيئة . فعلى الاباء الاعتناء باطفالهم من هذه الناحية والاشراف عليهم فيما يقضون اوقاتهم ومع من يقضونها . ويقبحون لهم اعمال السفهاء والاوباش بقدر ما يحسنون لهم سير المتصفين بالعفة والكمال . وعلى الاساتذة اعمال غاية الجهد في اصلاح اخلاق التلاميذ كي يشبوا على الفضيلة من نعومة اظفارهم والله الملهم للصواب .

عبد الرحمان سومر



الشيخ عمر بري المدني

حكم

لا ترج من غير الالاه معزة
ومعارج التقوى معارج افقها

والجاه في طي السريرة سائر
قدم صلاحك كي يسير بحقها

ولرب فلتة مقول من ذي حجا
تركته يشقى في الانام برقها

ولرب ساع كي ينال مداركا
بشقاشق اودت به في شقها

ولرب منطبق يسوق بلاغة
بمكائد اودت به في نطقها

امر الخليقة ظاهر لذوي النهى
في حكمها في بغضها في عشقها

واذا رجوت بغير دينك نصرة
فابت اليك مجنها في محقها

ان التجارب اورثني في الورى
بصرا يميز كذبها من صدقها

فمن الغباوة ان اسير سبيرة
غير الذي اعطيته من عتقها

والله اساله السلامة انها
قولي الذي يأوي لصادق برقها

(عمر بري)

تنبؤات المستقبل بالزواج

قلت رغبة الشبان في الزواج وتفشت فكرة عيشة الاستقلال والانفراد . واصبحت هاته المشكلة معقدة عند جميع دول العالم وانفجرت اركانها ولم يبق صبر على السكوت . وعالج المفكرون هاته الفكرة ولم تنجح وسائل الحل الى الان . فما نصنع نحن التونسيين ازاءها

لقد مللنا الانتظار واخذ الجزع يضرب على اوتار قلوبنا تحسرا على بقاء الفتيات عوانس بديارهن . وما من نتيجة لذلك غير التدهور المهول في العقول والمدارك والاخلاق .

انه لمصاب جلل . وخراب في الدين . وسقوط ما بعده من نهوض .

لقد جوزت العقول كل حرام . وغدت الافكار لا تتقيد بشرعة . ولم يبق رجاء في دواء !

فما رايكم بالله ايها الشبان اذا انعدم النسل . وقل المواليد وبقيت فتياتنا تمرح وتشق رداء الفضيلة وتندفع بعامل اليأس الى طريق الفساد .

يقول شبان اليوم ان كلفة الزواج فوق قدرة البشر . وربما كان لهم بعض العذر في هذا اذا ما بقيت عقول الرجال على ما هي عليه من حب التنافس والرياء

واذا فهل للادباء ان يكفوا عن وضع هذه العراقيل في سبيل اسباب العمران . وان يضربوا صفحا عما يفرضونه من المهر الكبير والانفاق الكثير ؟

انهم ان تناسوا كل ذلك يكونون قد مهدوا للشباب طرق الزواج . وبهذا يحرزون على راحتهم ويحفظون لبناتهم مستقبلهن . وبالحري يضمنون للعمران ناموسه المحترم .

وعلى الشباب ان ينبذوا الاوهام ويتجنبوا ما يدعوهم الهوى اليه من الميل الى غير جنسهم . وفي ذلك ما فيه من البلاء على القومية عموما والعائلة خصوصا . ومن استمع القول واتبع احسنه فقد ارضى الخالق والمخلوق .

محمد بو جميل

(قال جبران)

يحسب بعض الناس اني اغمزهم حينما اغمض عيني كي لا اراهم .

وصايا اموات

(وصية بخيل)

يا ابنائي . ان المرض يمثل لي شبح الموت المفزع وكان بودي ان اعالج العلة ولكن ما الحيلة والامر يستدعي احضار طبيب والطبيب يطلب اجرا . على كل حال تروننى قد تركت ٣ ملايين منها مليونان و ٣ مائة الف و ٩ مائة و٢٧ فرنكا و٥٥ صانتيما عينا . فاذا تحتم موتي ومت فانكم تجدون ذلك المال في الخزانة الحديدية وها هو مفتاحها بين جسدي وقميصي . ووصيتي اليكم ان تذكروا دائما ان لا نافقة لاوراق المال مثل نور الشمس فاياكم ان تفتحوا الخزانة لئلا يدخلها النور فتتلف الاوراق . ثم اذا قيل لكم اغيثوا الفقراء واطعموا البؤساء فقولوا (ما وكلناش بونا عادم على ذريتو) واذا قيل لكم اعطوا صدقة على روح ابيكم فقولوا ان زوار المقبرة يضعون على القبور فتات الخبز وفي ذلك كفاية . وترحموا علي كثيرا فان طلب الرحمة لا يكلف نفقات .

(وصية مقدم)

انا مائت لا محالة ولاحق بالمقدمين السابقين . فاليكم يا اولادي اشارات تفيدكم من بعدي . لقد تركت لكم ما جمعته (من هنا وهنا) ولم ادع لكم وليا رشيدا . فاذا ما ولي عليكم مقدم فاحذروا ان تروج عليكم (عبارجه) المختلفة واني بها خبير . اذا امتنع من اعطائكم مالا مدعيا انه (مافوقوش) فتحققوا ان جيوبه تكاد تنفجر كوارط ونقودا . واذا علمتم انه اصبح في مصاف التجار ولم يكن كذلك فقولوا هذه تركة ابينا قد باتت راس مال لمقدمنا . واذا ما طرقتم باب منزله وقيل لكم انه غائب فانتظروه الى ان يخرج . وليكن وقوفكم في عطفة بعيدة لكيلا يراكم من النافذة فيمتنع عن الخروج كما كنت افعل . ولا تغلظوا له في القول لئلا يزيدكم حرمانا وتسويفا لانه يحفظ على الاقل ٧٥ بابا من ابواب التسويف . ولا ينبئكم مثل خبير

(وصية زوجة)

لبثت ـ في السجن ـ اعني في عصمة زوجي ٢٤ سنة ما رايته ليلة رجع للمنزل قبل طلوع الفجر . وما بحثت عن السبب الا وقيل لي انه يقطع ليله في منزل مشئوم

قد اسسوه للقمار والمقامرين . فوصيتي اليكم ان تطالبوه بحليي وثيابي التي خسر اثمان جميعها في المقامرة . وقد ابقيت لكم هذا الاشعار لئلا تحسبوا اني فرطت في ما ذكر باختياري او تصرفت فيه بمحض ارادتي . كما اوصيكم بان تطالبوه بتعليم ابني الذي هو ابنه ايضا وقد ارتضى له ان يكون (صانع طباخ) فرارا من نفقات التعليم . وليتخذني اباء البنات مثالا لمن تتزوج سفيها مستهترا . فها انا اذوب كمدا والعلة دافعة بي الى القبر .

(وصية سكير)

تدلني الحالة التي انا فيها على اني سأموت قريبا فقد اكد لي الطبيب ان كبدي لم يبق منه الا القليل فاعلموا ان صاحب الحانة التي ترونني ملازما لها قد اخذ مني اربعمائة فرنك تسبقة عما ساشرب في مستقبل الايام . فاذا مت دون ان استوفي هذا المبلغ فطالبوه بالبقية لتنفق في تجهيزي ودفني . واتمنى ان لا يغفل اولادي عن زيارة قبري لاني في شوق الى مجالستهم وسماع اصواتهم وذلك ما لم اظفر به في حياتي التي قضيتها (من سكره لثمنه) . ولا تؤاخذوني اذا كان خطي في هذه الوصية غير مفهوم لاني كتبتها في غير الحالة الجائزة .

(وصية مروقي)

مشيت كثيرا امام النعش صائحا . ويلوح لي اني قريبا ساكون فوقه ساكتا وجلست كثيرا الى مشارد المقرونه في المثائم . وسيجلس اليها زملائي في بيتي بينما اكون طعاما للديدان في ظلام القبر . اني الان اشعر بندم جسيم عما كان يصدر مني وزملائي الاعزاء فبينما يكون اولياء الميت في عميق حزنهم وشدة مصابهم نكون نحن قد اثرنا عليهم عاصفة من الصخب والسخط من اجل الاجور ومن اجل الخبز ومن اجل اللحم غثا وسمينا . ولا انسى يوم تضاربنا بعظام اللحم بينما كان صاحب المنزل يبكي اباه بكاء مرا فوصيتي الى الزملاء ان يستبدلوا تلك القلوب القاسية بارق والين منها وان يراعوا ويداروا عواطف الحزين اذلا تستوي القسوة واللين كما لا تستوي المقرونه الفل والمقرونه السباكيتي .

(وصية شيخ طريقة)

يا اخي الاكبر . ابذل كل مجهود وكل رخيص وثمين لان تسند مشيخة الزاوية اليك من بعدي . فهي الكنز الذي لا ينضب . وهي السبب في ما نحن فيه من الاثراء . اذا مشيت في الطرقات فاصطحب عددا من الاخوان يحيطون بك ليلفتوا اليك الانظار واياك ان تفارق السبحة عنقك لانها (ماعون صنعه) ولا صناعة بدون ماعون . وحذار ان تعشر السنتكم امام اي كان فتتحدثوا بان تابوت الزاوية فارغ لا قبر تحته . ولقد ظل الكافة اعواما طوالا يعتقدون ان التابوت يحجب قبر ولي (على بركة عظيمة) . فاذا ما عرفوا انهم كانوا واهمين فتلك هي الطامة القاضية عليكم وعلى نجاحكم وارباحكم



السيد جمال الدين بوسنينه

السعادة ؟

سرت وروحي بين جدران المدينة ابحث عن السعادة التي هي انشودة البشر الغنائة ونجمهم المنبع . فبينا انا افكر في نموذج يكون اصدق مثال لها اذ وقع بصري على رجل يركب سيارة من انخم ما صنعته المعامل الحديثة . وقد يامرته غادة افرغت في قالب الحسن ومزجت طينتها باكسير الجمال . كانت السيارة معدة للسير ولكن الرجل قد اشتغل عنها بنظراته التي كان يرسلها الى ذلك الملاك القريب منه . فقلت لروحي : اترين اسعد من هذين البشرين ؟

فرفعت الي راسها ساخرة هازئة وقالت : يكونان سعيدين لو لم يفكرا بانهما يكونان اسعد لو كانا بعيدين عن العيون .

فسرحت بروحي خارج المدينة حيث تتجلى الطبيعة في احسن جلباب نسجته انامل الزمان فابدعت نسجه . وفي اجمل تمثال نحتته يد الدهر فاحسنت نحته . فرايت هناك على مقربة من عين جرت ماء سلسبيلا بشرا جعل الغبراء السندسية وطاءه . والسماء الزرقاء الصافية غطاءه وقد كست الشمس ذلك المكان رداء عسجديا . والنسيم العليل يداعب زهرات هي ابتسامات الارض في وجه الربيع . وقد حلقت افكار ذلك الانسان في جو تلك الطبيعة الهادئة . وانبهرت روحه من جمال ذلك المسرح العالمي العظيم .

قلت لروحي : ان هذا لاسعد مخلوق . فانه بعيد عن كل ما يشغله من حياة المدينة وغوغائها . فابتسمت لي ابتسامة هادئة وقالت : يكون هذا البشر سعيدا لولا اشتياقه احيانا الى حياة المدينة وضوضائها

فقلت لها اين ترين السعادة اذن ؟

فقالت : السعادة شيء موهوم . طيف خيال فكري . احرف نظمت فصار مجموعها ذلك اللفظ . امال شتى يحلم بها الانسان . وعود الضمائر للنفوس كي تنجح الاعمال . وان ما يعرض للانسان احيانا من النجاح في عمله . وما يكتنفه طورا من الذم هو عرض زائل يضمحل باضمحلال اسبابه . وفي نظري ان السعادة مثلي ومثل الكهرباء لا يعرف كنهها احد ومهما كتب البشر في تعريفها . ومهما دقق الواصفون وصفها . فلا احد يصادف كبد الحقيقة . واذا شئت ان تشتم اريجها فلا تفكر فيها . و ...

وهنا دخلت روحي في جثماني فانتبهت واذا بديكي يصيح : السعادة ! السعادة ! السعادة !

جمال الدين بوسنينه

حكمة

قال عمر ابن الخطاب . رض . لرجل : من سيد قومك ؟ فقال : انا . قال : كذبت لو كنت كذلك لم تقله ...

ذودوا على دينكم ...

اين المعز لشان امته
اين الكفيل بحق نجدته

***

اين الذي نابه الزمان بما
عانى فيرعى بصدقه الذمما
محتاجة واحتفى بها كرما
واعتاد اسعافها بذمته
هل تهتدي النفس بعد حيرتها
ام ترعوي رغم طول حسرتها
تلك الاماني دليل شقوتها
هل من حريص لنيل رغبته
يا شعب ان كنت لا ترى عوجا
في ذا السبيل ولا ترى حرجا
فانهض لفخر البلاد منتهجا
انت المدين لفضل نعمته
واعمل لنفع الديار فهي نمت
اغصانها في رياضها وذوت
وهي التي كعبة العلوم حوت
اين المؤاخي ابناء جلدته
اسلافنا عاهدوا الالاه على
ايمانهم بالذي لهم نزلا
هم ايقنوا ان دينهم كملا
هل من سبيل لنشر دعوته
ها نحن من بعدهم على وجل
اثر اقتفا حزمهم بلا خجل
ما ذا نرى في النجاح من امل
والكل يدعو لامر وحدته
(ذودوا على دينكم) يكن سندا
لكم وحصنا يحيطكم ابدا
لا لا تموتوا بحيفكم كمدا
هل يضعف الدين بعد قوته
كلا فذا الدين دين مرحمة
سنا والسعد ودين مكرمة
لا ظلم فيه بجزء مظلمة
والقول فصل ازاء سنته



السيد محمد الطيب بوراوي

هلا انتقتم من بعد غفوتكم
هلا رقيتم مقام صحوتكم
هلا حظيتم بعز صولتكم
فالدين يشكو اليوم غربته
وشيعة الملحدين ناطقة
بالكفر جهرا اليه سابقة
اراؤهم كلها مطابقة
للزيغ كي يعبثوا بلذته ...!
حبا لخذلانهم به اقتنعوا
خزيا لاعمالهم بما صنعوا
ما ساءهم جرؤهم وما استمعوا
لقول داع بحسن نيته
يا ايها المجرمون هل سبقت
لكم نجاة بقلبكم خفقت
ام من يقين باهمكم علقت
حتى اردتم تحبيذ علته
كلا فانكم لمنكسر
وطرفكم بالهوان منحسر
هذا صدى المنكرات منفجر
للدين سعيا لهتك حرمته
سحقا فذا لكم عظيم اسى
لنا ومنكم اراه مقتبسا
ايمانكم بالهدى قد انعكسا
والان يحتم بهتك عصمته
اولئك انما لكم وما برحت
بالخسر مقرونة قد اتضحت
ونفسكم للاذى به انشرحت
هذا بيان لرسم صورته
يا معشر السوء هل يتاح لكم
ان تجعلوا للفضول ملتكم
النقص فيكم والدين اكملكم
انتم نبذتم وثوق عروته
ما ذا صنعتم والذل مصطحب
اعمالكم والالاه مرتقب
ذا زيغكم ظاهر ومحتجب
هل مثلكم يقتدي بسيرته
تلك الشريعة ما بها خلل
تلك الديانة لا بها ملل
غراء عصماء روحها عمل
وقولها ثابت بصحته
ما ذا مع الحق من منازعة
ما ذا مع الدين من مقارعة
هو نير كامل وذو سعة
كالبدر في حسنه وبهجته
هلا جذلتم بعزه طربا
هلا سعيتم لنيله طلبا
هلا جنيتم فخاره ادبا
فالنور ينساب من اشعته
يا شعب ذي سنة النبيء سرت
في العالم الداني بالصحيح جرت
عضوا عليها فانها احتضرت
(اين المعز لشان امته)

محمد الطيب ابوراوي

كمنجة سامي الشوا

لطانيوس عبده

عالجت انواع السرور فلم اجد
اندى على روحي من الانغام
وخبرت اهل الفن في مصر وفي
حلب وبغداد وارض الشام
وسمعتهم وانا الطروب فلم اجد
اشجى واطرب من كمنجة سامي

شاعر الوطن

في عزلتـه

عرفت السيد الشاذلي خزنه دار حامل لواء الشعر في الشمال الافريقي يوم كان شاعر بلاط الملك الناصر الطيب الذكر تغمده الله برحمته . ويوم كان يشغل في ذلك البلاط رتبة عسكرية عالية فكان امير جند وامير شعر وهذه احب الى نفسه من اختها . ولقد كان مقربا من سمو الامير محببـا اليه . وقد قربه منه سمو اخلاقه وشرف نفسه وطهارتها . وحببه اليه اخلاصه لوطنه وهيامه بمحبته . وعندمـا كان شاعرنا في مقامه هذا كانت بعض الصحف تتملقه وتتمسح باذياله وتتخطف بنـات افكاره . وتتزاحم بـالمناكب على احتكارهـا والتفرد بنشرها تحت العنـاوين الضخمة والمقدمات الضافية تنويهـا بشان قائلها وامتداحا له وكنت اظن ان ذلك منهـا تقديرا لوطنية الشاعر وسمو مداركه وشرف احساسه فكنت احمد لها هذا الموقف في خدمة الفضـيلة والادب . وكانت دار الشاعر قبلة الكثيرين من السياسيين والمتادبين . فهي ناديهم الذي لا تنفض جلساته . وسلكهم الذي لا تنفرط حباته .

ودار الزمان دورته وتغيرت الحال وامتدح شاعر الخضراء زعيمها المحبوب الاستاذ الثعالبي يوم خروجه من السجن بقصيدة رنانة فكان جزاؤه السجن . وكانت السجون اذ ذاك اغماد سيوف مهندة . ومعاقل ابطال وخرج شاعرنا من سجنه وما خرج الا ليكون ضحية حوادث ٥ افريل الشهيرة . فجرد يومئذ من رتبته وابعد عن منصبه . فكانت محنة وكان ابتلاء تلقاها شاعر الخضراء ببطولته فازداد عظمة ورفعة في اعين الذين يقدرونه ويعرفون له قيمته .

وابتعد عنه يومئـذ اولئك الذين كانو يتقربون اليه استرضاء للامير المبرور واستدرارا لنواله واستغلالا لغيرته على الادب والصحافة . وبقي محاطـا بالذين يتعشقون مبـاديه ويعظمون اخلاصه من الوطنيين وطبع لشاعرنا الجزء الاول ثم الجزء الثاني من ديوانه وغرر اشعاره . فتناولهمـا المغرضون بالنقد البذي . وسكت عنهما اولئك الذين كانوا يتخطفون شعره ويتبارون في السبق الى نشره . فاتضح انهم عباد نشب



السيد الشاذلي خزنه دار

لا غواة فضيلة وادب . واحتمل ذلك الصدر الرحب هذه ايضا . وكان شاعرنا قد كشف له عن بواطن الناس فراى ما راعه . وهنالك فضل اعتزال هذا الوسط الذي ملئ شرورا وخبثـا . وءاثر الاعتصام بمكتبته والتفرغ لشعره وادبه . ولكن فوضى النفوس الشريرة التي جعلتها عقيدة المادة وحب المادة في حل من كل شيء قد ابت الا استثمار هذه الضحية لنفسها ووجدت من طيبة نفس شاعرنا وطهارة سريرته وعلو منزلته عند الامة ما يشبع نهمتها . فكان لها ما ارادت . وجحده ءاخرون على منزلته في القلوب ومكانته من امته فارادوا مرارا استهواءه واغراءه . لكنهم وجدوه في عزلته كالطود العظيم .

وكيف لا وهو القائل

ولم الك مثل غيري ذا خداع

اداجيهم لتحصيل الحطام

وزرته اخيرا فوجدته يصوم الثلاثة اشهر ويقضي كامل اوقاته بين ذكر وصلاة ومطالعة وتحبير فرايت عظمة التقوى . وعظمة الوطنية والاخلاص . وعظمة التضحية والصبر عند الابتلاء . واذا كان بالامس يحرك احساسي ما يقوله من شعر . فانه اليوم هو الشعر بعينه ورؤيته تحرك في النفس كل عاطفة شريفة . وتلقي عليها الدرر الوطنية الغالية . والحكمة الاسلامية العالية « واستعينوا بالصبر والصلاة » !

(صديق)

مسابقة أدبية

ابتكرها صديقنا السيد محمد بو رقيبه الافوكات بتونس حثا منه للادباء على مطالعة تـاريخ العرب والوقوف على وقـائعهم ونوادرهم . وهى منحصرة في هذين البيتين :

اليس من العجائب ان مثلي

يـرى مـا قل ممتنعـا عليـه

وتؤخذ بـاسمه الدنيا جميعا

ومـا منهـا يسير في يديـه

فالمطلوب ممن اراد المشاركة في هذه المسابقـة والحصول على احدى جوائزها ان يبين :

اولا ـ من هو قائل البيتين

ثانيا ـ ممن يشتكي

ثالثا ـ ما سبب الحال التى يشتكي منها

رابعا ـ ما هو البحر المنظومة على موازنيه البيتان

والجوائز ـ اشتراكات في التمديم على حساب متبكر المسابقة :

فللفائز الاول اشتراك لمدة عام

وللثانى والثالث اشتراك لمدة ٦ اشهر

وللرابع والخامس والسادس والسابع اشتراك لمـدة ٣ اشهر .

وتوجه الاجوبة على طريق البريد (مرفقا كل جواب بتامبر ذي ٥٠ صانتيما) الى مكتب واضع المسابقة الاستاذ محمد بو رقيبه الافوكات بنهج القصبا عدد (١٧٣) بتونس .

في مشيخة المدينة

ابتهج السكان جميعا بما حصل من اسناد خطة مشيخة المدينة الى العمدة الاعز المنتخب امير اللواء السيد علي السقاط لما لجنابه من اصالة الراي وجميل الخلال وفرط التواضع والتدبير يهنيه بخطته السامية ويسال له الاعانة ودوام النجاح

ادارة الاوقـاف

كما قابل التونسيون بكل السرور اسناد منصب ادارة الاوقاف الى العمدة الهمام الاكمل السيد محمد سعد الله من عرفوا فيه كامل الحزم واتم الدراية بـالشؤون الادارية الى جانب ما لـه من حسن الاخلاق وانا لنهنيه بما نال اليه . ونؤمل وافر النفع على يديه



السيد محمد الغربي

الا ايها الشعب

هل من نهضة ؟

يا قوم كم استصرخكم المرشد ان هبوا لاصلاح شانكم فكنتم عنه معرضين . وكم ناداكم المصلح ان افيقوا من نومكم الطويل فاجابه غطيطكم المتعالي . وها قد مضى زمن طويل على رسول الاصلاح وهو يناديكم صائحا ان جاهدوا في الميدان الحيوي لتتبوأوا مكانا بين الامم يليق بماضيكم العتيد . فكان جوابكم لا حاجة لنا بالقيام في هذه الحياة الدنيا التى خلقت لغيرنا . فلندع الغير في ارجائها يسرح . وفي مناكبها يتبختر . اما نحن فلنقنع بما نحن فيه حتى تمطرنا السماء سعادة وعيشا هنيئا .

ولكن هل غاب عن الذاكرات « وان ليس للانسان الا ما سعى » فما لهذا الخنوع والاستسلام المنافي لسنة البقاء . ولقد ضاع ما كان بين ايدينا . وبقي الدمع يترقرق في اماقينا حسرة على الحياة المعبوث بها . ويا ويلي على مواطني النيام .

اخي التونسي الى متى نبقى متفرجين حيارى في ما ياتيه غيرنا من دلائل التقدم والرقي ؟ انا لفي غفلة كبرى لا تتفق مع سير العصر الحاضر وقد طار فيه الغير الى مجاري الافلاك اذ علم قبلنا بان الوقت وقت سباق الى هدف التفوق والانتصار . وان زمن الاوهام والخرافات قد تولى وانقضى .

فلم لا نتذكر قول الشاعر :

ومن طلب العلا من غير كد
اضاع العمر في طلب المحال

اننا لقد بعدنا عن الجادة المثلى وادى بنا الخنوع الى ما نحن عليه الان من الياس والشقاء . فالى متى هذا التاخر يا صاح ؟

يجب الا نياس وان نسدل على الماضي حجابا كثيفا . ثم لنقتبس قليلا من شعاع الامل ونلقي به بين شبابنا الناهض وهو العليم بان لبلاده عليه حقوقا يجب الا يهملها .

فلنسر على بركة الله ايها الشباب الحازم الى التفكير والعمل ... الى العمل الاقتصادي . الى الرقي بالفلاحة . الى اعزاز التجارة . الى انتشال الصناعة . الى غير ذلك من الواجبات التي لا تتكون سلسلة السعادة الا من حلقاتها .

وعسى ان يحقق شبابنا الناشط هذه الاماني المنشودة لان طلائع النجاح قد اخذت تبدو من شمائله . وما الكد والعمل بالامر العسير على همة الشباب الطموح لكل عز وسؤدد .

تونس محمد الغربي

اسباب فشلنا في الحياة

مني المسلمون عموما والتونسيون خصوصا بامراض نفسانية عديدة اخصها ضعف العزيمة والتواكل وحب الرئاسة والزعامة ويكفي ان تاتي نظرة اجمالية على محاولات الافراد والجماعات في النهوض واسترجاع ما فقد لترى ان القوم قد ضعفت منهم الهمم ووهنت منهم العزائم على ان يستمروا في عمل قدارتهم التجارب والتفكر ضرورته .

اننا اصبحنا ولله المنة والفضل نشعر بما يجب علينا في هاته الحياة (وهاته خطوة معتبرة خطوناها في سبيل النهوض والتقدم) وندرك معنى التضامن والاتحاد . وربما كان لنا من النظريات ما لا حاجة منها لمستزيد ولكن ما تجاوزنا ذلك الى المحطة العملية الا وتسرع الينا الياس والفشل ووقفنا لاول صدمة واجمين نتطلب الى الخلاص من العمل سبيلا ونلتمس الى الاستراحة طريقا . فاذا ساعد الحظ ووجدنا في صفوفنا من يعول عليهم في المهمات القينا اليهم بزمام امورنا وثقلنا كواهلهم بما لم تصبر عليه الجماعات . وان كانت الاخرى نقضنا غزلنا ورجعنا الى الوراء متعللين بان الناس لا يفهمون للخير مدلولا ولا للتعاضد معنى . وما الناس الا انسا وانت وامثالنا . فاذا قصر كل واحد منا ولم يصبر على مكاره الجهاد اليومي تقوضت اركان بنياننا واندكت صروح امانينا وكانت عاقبة الجميع خسرا .

اني اسلم بان الله فضل بعضنا على بعض بما افاد من مواهب عقلية وفضائل اخلاقية . فلا باس ان نقدم في شؤوننا من حباه الخالق بهاته المزايا وجعله بمثابة الراس من الجسم . اما التغالي في ذلك والمبالغة الى درجة التعويل عليه في كل شيء وتنزيله بمنزلة مخنا المفكر وقلبنا الخفاق وجوارحنا العاملة . بحيث نصبح ازاءه لا شيء . فهذا مما لا يسلم به عقل سليم . ولا ينتج عنه نتائج كبيرة . لان الفرد مهما اوتي من قوة فلن يستطيع ما في امكان الجماعة القيام به والتحصيل عليه يضاف الى ذلك ما في «الفناء» في الشخصيات وتوسيع نطاق عملها من المضار التي تنشا عن تشتيت الفكر في عدة نواح من جهة . وعن ميل الانسان بطبيعة الى التحكم والاستبداد بالراي . ولو امعنا النظر في حال الشعوب المغلوبة على امرها لراينا راي العين ان ما فقدته من رفاهية وحرية كان نتيجة الكسل والاستسلام للافراد الذين خلا لهم الجو فـاضروا بمصالح الامة اما عن قصور وحسن نيه . واما عن خبث وانانية .

فاذا اردنا ان نعيش عيشة راضية هنيئة يتعين علينا ان يكون العمل كثيرا والكلام قليلا . وان ينظم مجهودنا في صورة جمعيات وشركات يتولى ادارتها الخبراء الاكفاء . ويشرف عليها من تتوقف مصلحته المادية او الادبية على تقدمها ونجاحها . ولنعتقد قبل كل شيء اننا لن نبلغ من غايتنا الا بمقدار ما اعددنا لها من العدة . ولن ننال من النعيم الا ما نستحقه . وتستوجبه مساعينا . فلنروض انفسنا على العمل المستمر ولناخذها بخلق التضحية والايثار حتى ننال البرونفلح في الحياة . اما اذا بقينا على ما الفنا من التواكل وضعف الارادة وحتى الياس فقد كتبنا على انفسنا الموت . وما وقيناها شر العوادي ونكبات الزمان .

الصحبي فرحات

دموع الشاعر

بين « النسيم » و « الوردة » و « البلبل »

في النعيم ...

في سماء جوها الذوق السليم

هكذا ما بين اطواق النسيم

بحنو رقرق القلب الكليم

لؤلؤا من دمعاته

والورى في اللهو والاف * راح تجتاز الزمان

مرحت بين الاغاني * والغواني والدنان

هو يبكي والورى تبـ * ـسم تبسام الامان

هو يبكي في هدو

سابحا في نبعاته !

***

في الهبوب ...

في سكون لم يعكر بالنحيب

بعث القلب سنى الروح العجيب

مودعا في دمعه السر الرهيب

من اساطير حياته

هو (قلب الشاعر) المسـ * ـكين قد اخفى الدموع

بين اطواق نسيم * بالشذى الزاكي يضوع

هامسا هذي (دموعي) * فاحترس كي لا تضيع

احترس عن سر قلبي

انه في عبراته !

***

والنسيم ...

بجمال الوردة الحسنا يهيم

قد اتاها يحمل « الدر النظيم »

ومضى ينشدها الحب القديم

في لذيذ من شكاته

ضمها حتى احست * بالذي يخفيه عنها

دمعات القلب من قا * ل له : احفظها وصنها

فاستمرت في احتيال * ترشف الرقراق منها

والنسيم - الصب - يلهو

وهي تجني غفلاته !

***

شاعر الشباب



(السيد محمود بورقيبه)

في الظليل ...

جاء للوردة من بعد قليل

بازدهاء بلبل الروض الجميل

ومضى ينشدها لحن الاصيل

مستلذا صدحاته

شاديا وردتي الحسـ * ـناء يا نعم الصديقه

يا تباشير الربيع الـ * ـغض يا روح الحديقه

ناوليني قبلة من * ثغرك الزاهي رشيقه

وانحنى يقطف حسنا

ناضرا في قبلاته !

***

فعليه ...

القت الراس وقد حنت لديه

فسرى من ثغرها (الدمع) اليه

وسما يحمله في بردتيه

وهو يشدو نغماته

قد سما البلبل للجو * طروبا بالغناء

فاذا بالدمع منه * سائل حيث الفضاء

ومضى نحو التلاشي * شان دمع الشعراء

يسكب الشاعر حتى

وبحه في (دمعاته) !

(محمود بورقيبه)

بدائع الصناعة

عند الاندلسيين

الاندلس تعتبر اليوم من المواطن القديمة للحضارات الراقية التي ناطحت السماك وبلغت الذروة العليا من العز والسؤدد . ووسعت نطاق العلم الى اقصى درجة . ولا زالت مؤثراتها بادية في تونس وغيرها من البلاد التي نزح اليها الاندلسيون عند الانجلاء وامتزجوا باهلها امتزاج اللحم بالدم . وللحضارة الاندلسية اقسام ومقومات كثيرة بلغ بعضها درجة الابداع والاغراب واعظمها اثرا واشدها استعصاء على نوائب الدهر الحضارة الصناعية الماثلة في قصور الحمراء الناطقة بالعظمة والخلود والشاهدة بما للعرب من الاعتناء بالفنون الجميلة وقد كون هذا الاعتناء حضارة مستقلة اعترف لها الصديق والعدو وورد من معينها العذب الوف الالوف من الرواد الذين كانوا يختلفون الى العواصم الاندلسية سواء في ذلك قرطبة او غرناطة او غيرها من البلاد . فمنهم من قصدها بنية الاطلاع على الفنون الادبية ومنهم من دخل مدارسها ومعاهدها بنية التضلع من العلوم الطبية او الرياضية وغيرها ومنهم من نزح اليها بقصد الاختلاط بصناعها ومهندسيها وهكذا مرت قرون واجيال كانت البلاد الاندلسية محط رحال العلماء والمتادبين والصناع والمتطبين واخرجت للعالم رجالا قاموا بادوار خطيرة في الحضارة الاسلامية وحتى في الحضارة الغربية التي نواتها ومبعثها البلاد الاندلسية التي كانت مصدر كل طرفة ومورد كل تحفة ومنبعا لحضارة اليوم بصريح شهادة المنصفين من الاجانب الذين في طالعتهم - سيديو - صاحب خلاصة تاريخ العرب وقد صرح بان الاندلسيين او بلفظ اعم رجال الامة العربية اساتذة الغرب . واليهم يرجع الفضل في الرقي الذي وصلت اليه الامم الغربية تلك التي كان نصيبها من الرقي الاجتماعي ناقصا جدا بل لا يكاد يذكر فصار بفضل العرب الى ما صار الخ . ولولا ان فضيلة الاعتراف بالجميل من الفضائل التي يسرع اليها الهرم والفناء ولا تكاد تبيت في نفوس البشر الا ريثما ينتفعون من المحسن ثم يتبعونها بالانكار والنسيان لاقيت

المعاهد والكليات والمدارس والمؤسسات لذكرى اولئك الفضلاء الذين حموا حمى الفضيلة وخدموا العالم اجل خدمة وعبدوا طرق المدينة وكانوا مثال الاشتراكية الحقيقية مثال الايثار المحض والانسانية الكاملة التي لا تفرق بين جنس وءاخر ولكن الانسان كنود جحود . ولنرجع الى المقصود فنذكر شيئا من بدائع الصناعة الاندلسية فنقول : حكى ابن بدرون في شرح العبدونية ان المامون يحي بن ذي النون صاحب طليطلة بنى بها قصرا تانق في بنائه وانفق فيه مالا كثيرا وصنع فيه بحيرة وبنى في وسطها قبة ونسق الماء الى راس القبة على تدبير احكمه المهندسون فكان الماء ينزل من اعلى القبة حواليها محيطا بها متصلا بعضه ببعض . فكانت القبة في غلالة من ماء سكب لا يفتر والمامون بن ذي النون قاعد فيها لا يمسه شيء من الماء ولو شاء ان يوقد الشمع فيها لفعل . اه . وهذه القبة من غرائب الصناعة وبدائع الفن الذي لا نظير له كما صرح بذلك الذين لهم عناية بتتبع الاخبار والاثار الاندلسية . ومن تفننهم في الصناعة واتساع سلطانهم وعظمة ملكهم انهم كانوا يتخذون البحيرات عليها اشجار الذهب والفضة رامية فروعها في المياه وعلى حافاتها اسود قاذفة بالمياه وقد تفنن بعض الشعراء من وصفها في قصيدة طويلة منها :

وضراغم سكنت عرين رياسة
تركت خرير الماء فيه زئيرا
فكانما غشى النضار جسومها
واذاب في افواهها البلورا

وما قصرت الرقة الادبية عن الحضارة الصناعية وكان خيال الشاعر وذوق الصانع قد اشتركا في اقامة هيكل تلك الحضارة الشائقة التي تركت فراغا في هذا العالم وذهبت ضحية العسف والارهاق . ومن ذلك بركة تجري اليها المياه من . شاذروان . على طريق افواه طيور وزرافات واسود اطنب الشعراء في وصفها وتباروا في ميدان اختراعها من ذلك قول بعضهم :

والماء منه سبائك من فضة
ذابت على درجات شاذروان
وكانما سيف هناك مشطب
القته يوم الحرب كف جبان

الى ان قال :

وكان صانعها استبد بصنعه
فخر الجماد بها على الحيوان

فلله در الصانع الذي توصل بابداعه الى هذا المقام وجعل العرب يرفعون رؤوسهم على غيرهم في تلك الايام ولكن ما الحيلة وقد انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام . لو اردنا استقصاء هذا الباب واستخراج ما ضمته التواريخ لاحتجنا الى مجلدات ولكن الاثار الناطقة الباقية ابلغ في العظة من هذا فءاثارهم تنبيكم عن اخبارهم حتى كانكم ترونهم عيانا .

محمد الهادي العامري

الشيخ الطاهر القصار

حسبوا التمدن في السفور

هل انهن اذا نزعن حجابا
يمنعن من نيل العلا اسبابا
كلا فهتك الستر شر مصيبة
يغدو بها صرح العفاف خرابا
حسبوا التمدن في السفور وما دروا
ان السفور يصير الاعرابا
ويضل عن طرق الهداية مؤمنا
عرف الشريعة سنة وكتابا
ماذا تنال البنت ان كشفت على الا
وجه المصون وفتحت ابوابا
وتبرجت في السوق سافرة وقد
فتحت لطلاب التغزل بابا
وتزينت بحليها وتكحلت
ورنت بطرف يسحر الالبابا
وتقابلت وجها لوجه بالبغا
ة الجاهلين الصون والادابا
هذا يغازلها وذا يرمي لها
قولا بذيئا جيئة وذهابا
وبجهلها تنقاد حتما للخنا
فتدنس الاعراض والانسابا
وتتيه في وادي الفجور كانها
خلقت بغيا لا تخاف عتابا
تلهو وتمرح في المراقص بين ا[illegible]
بناء الهوى من حولها اسرابا

ومنها ..

ان التمدن هو ما قد سنه الـ
اسلام من نظم سمت ءادابا
وءايات ربك بالرقي كفيلة
ومن التمدن فصلت احزابا
وفقتم يا قوم المثلى فما
خاب امرؤ عرف الهدى فانابا

محمد الطاهر القصار

الجمال

ليس كل الجمال يدعى جمالا وتشرئب اليه الاعناق وتتطلبه النفوس الكاملة ويكون في مقدمة النفائس وعلى راس الثمائن بل طالما كان جمالا في الظاهر ولكنه ذابل في الواقع مثله كمثل قبة ضخمة يعلوها بياض وفي داخلها اشلاء حيوان ميت تقلق رائحتها الكريهة كل من اقترب منها وكل من دنا اليها .

هذا مثال لذلك الجمال فان القبة البيضاء هي جمال البشرة لا سيما اذا ازدانت بملابس ثمينة وعطور جذابة فان الحيوان الميت داخلها كريه دائما

والحيوان هذا هو الخلق الذميم فما معنى جمال الوجه اذا لم يسبقه جمال الخلق ؟

واي نفس كبيرة اخذت حظا من المعارف والتهذيب الروحي تفضل هذا الجمال الظاهري دون ان يقارنه الجمال الحقيقي وهو جمال حسن الخلق ؟

وجدير بمن يتطلب الجمال ان يسعى في البحث عن الخلق الحسن والابتعاد عن الحيوان الميت و بسعيه هذا وابتعاده ذلك يكون جميلا ولو كان غير جميل

جميل وجميلة وعشرات مثلهما يمتازون على سواهم بمظاهر انيقة وبشرات يكاد ينبثق منها الضياء (ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا) لما جبلوا عليه من اخلاق شرسة وتربية ناقصة ومنزلة منحطة

نعم . الخلق هو كل شيء فان صلح صلح معه كامل المجتمع وان فسد عز الدواء . وذهب جمال الوجه سدى

وقد قال تعلى في كتابه الكريم مخاطبا رسوله عليه افضل الصلوات وازكى التسليم (وانك لعلى خلق عظيم) ولم يقل انك جميل او انك اجمل الخلق على الاطلاق كما كان عليه الصلاة والسلام بل وصفه بانه ذو خلق عظيم

ومن هذا يظهر جليا ان جمال الخلق مقدم على جمال الوجه فمن كان على جانب عظيم من الجمال الظاهري - او قل الجمال السطحي - فانه اقل منزلة من الجميل الحقيقي وهو جميل الخلق ويكفي هذا شرفا مدحه في القرءان الكريم دون ذكر الجمال الاخر

لذا كان واجب اولياء رجال الغد واساتذتهم يكاد ينحصر في تهذيب النفوس وتربية الاخلاق اذ هما المعول عليهما في حياة المجتمع حياة سعيدة لا يلحقها امتهان ولا يقترب منها هوان وما بعد العيان بيان.

مصطفى بن شعبان

في دقاش

مرت ثمانية اعوام كاملة على تاسيس التدريس بالمدرسة الرويسية بدقاش دون ان تحرز البلاد منه على الفائدة المقصودة . وما ذلك الا لتقصير الشيخ المدرس في اداء واجبه المطلوب واشتغاله بشؤونه الخصوصية بما ادى الى فرار التلاميذ وانقطاعهم عن الدرس . فالى م هذا التهاون وجنابه العليم بانه راع ومسئول عن رعيته ؟

مكاتبكم





(في عامه الثاني عشر)

بعد بضعة ايام من تاريخ عددنا الممتاز هذا يستقبل النديم عامه الثاني عشر رافعا راسه فخورا بشبانه معتزا بعطف امته . دائبا على خطته المرموقة ابدا باعين الرضا . ولا يفوتنا هنا ان نحيي قراءنا تحيتنا السنوية راجين لهم ولنديمهم حياة طيبة ومستقبلا سعيدا

***

كما نهنيهم وكافة اخواننا المسلمين في كل الاقطار بحلول عيد الفطر المبارك اعاده الله على العالم الاسلامي بكل رفاه وهناء .



كلمات شائكة

حكي ان جريدة قالت لصاحب النديم (اذا لم تستطع شيئا فدعه) و بحكم هذه النصيحة يلزمنا التخلي عن الصحافة قبل ان نجر الى المركز ويتبعنا الجماهير مصفقين ومنادين بسقوطنا ... !

***

في مثل هذا الشهر من العام الماضي شيعت جنازة الجريدة الصهيونية ومن نكث العهد على ما نظن ان من ناصروها وحرروها حتى الآن لم يقيموا لها حفلة حداد ... !

***

بعض المرضى يجبرهم الاطباء على الافطار في رمضان لما ينتابهم من (ضعف) الجسمان . اما بعض الاصحاء فانهم يفطرون لما بهم من (ضعف) الايمان !

***

عيد (الفطر) على الابواب وكم نشتهي ان يفهم الناس جيدا ان اسمه - عيد الفطر - هكذا ولا يحسبونه عيد (السكر) ... !

***

جميلة جدا كلمة - نزع السلاح - ولكن هذا الجمال يشوهه ما هنالك من اضطراب الاحوال .. !

***

وصلتنا من القلعة الكبرى مقالة بامضاء (صالح ...) ولكنها غير (صالحة) للنشر فراينا من (الاصلاح) وضعها في السلة تخلصا من مشقة (اصلاحها) ... !

***

ما اظلم الذين يقولون كتب الصحافي الفلاني كتابة حول موضوع كذا في حين يكون ذلك المسكين بريئا من (العلم) بما قيل وما كتب ... !

***

كثير عدد الاروبيين الذين اعترفوا بمزية الصوم واخذوا يتمرنون عليه والسلام على المسلمين المجتمعين بالروستوران في نهار رمضان ... !

***

الهمة مبذولة لاغاثة المنكوبين بالطوفان . ومن جهة اخرى فقد وقعت ايضا اغاثة المنكوبين بفقد ضمائرهم ... !



السيد محمد الفائز القيرواني

يا هزار الروض

غن ما شئت على الغصن الرطيب
يا هزار الروض يا سلوى الغريب

واشد صداحا على الاغصان ما
لاح نجم او توارى بالمغيب

لحنك العذب به زاد الجوى
اي لحن لم يهج قلب الكئيب

فادخر عندي يدا من طرب
ربما تسليك في يوم عصيب

ربما يصدعك الدهر ولا
تلفي في الروض سوى ظل الكثيب

وبما تصدح في الحقل ولا
من سميع فيه يصغى او مجيب

غنني انشودة الحب فما
اعذب الالحان من طير طروب

اشتكي بلواي في الليل كما
يتغنى الطير في الوادي الخصيب

فكلانا شاعر الكنني
فقته بالحب في صوغ النسيب

٭٭٭

سل ثغور الزهر من قبلها
انها قد شابهت ثغر الحبيب

انا اهواها واهوى عرفها
وافديها بواش ورقيب

كلما مر شذاها بي بكت
مقلة قرحها فرط النحيب

انا يا عصفور ان ضم الثرى
فتني الذابل من قبل المشيب

فترنم وترنم كما
جزت بالروض على كل قضيب

واتل الحاني التي خلفتها
في ربيع العمر عونا للاديب

واقتطف لي وردة كنت بها
كلفا في الروض من قبل الغروب..

انني كنت ارى ضرتها
تحت لحظ صاد حبات القلوب

محمد الفائز القيرواني

النيرتان

(معارضة انشودة رامي « على غصون البان »)

على سما الوجدان
نيرتان
تتالقان
بابهر الالوان ٭ واسنى المعاني

٭٭٭

من صفحات الجمال
سامي الجلال
تتناشدان
على فضاء الخيال ٭ شعر الصفا والتداني

٭٭٭

فض يا شعوري ومن
واصدح بفني
فالفجر حان
وابك كثير التجني ٭ فالشعر ابكى الاغاني

(فتى جبل المنار)

صلاة العذراء

يا الاهي . انا لا اطلب شيئا لنفسي ولكنني ارجوك ان ترسل لامي العزيزة صهرا لطيفا .

تنبؤاتي

طفحت اعمدة الجرائد في بلاد مختلفة بتنبؤات رصفائي الفلكيين بما يخفيه العام الجديد في بطنه من الحوادث والوقائع لذلك رايت ان انشر انا الاخر تنبؤاتي وما يقول لي علمي انه سيحدث في تونس واليك البعض مجانا :

- تسوء سمعة احد البنوك ويعتريه اضطراب شديد فيصاب بعض مؤسسيه بالربح المعكوس

- يموت غني فتحصل مسابقة للحصول على ارملته يشترك فيها ثلاثمائة رجل منهم واحد في المنستير

- يحصل خلاف بين صاحب مغازة واحد الذوات من اجل ثمن اقمشة تكون قد استلمتها زوجة الثاني بدون علمه

- يكثر حب الناس للحوت النازلي بسبب ارتفاع ثمن اللحوم وبقاء قيمة اللحم البقري بقر الله في زرع الله

- يهلك هالك ويترك زوجة وولدين وبنتا فتقسم تركته على افراد عائلة مقدمهم

- يحاول بعض الملحدين ايهام الناس بانه تاب وعدل عن - عماه وصماه - طمعا بان يجد منهم عطفا وارباحا ولكن الناس لا يغترون فيبقى جنابه (العادة على ما جرات) .

- يرتب صحافي دروسا ليلية ليتعلم القراءة ويستطيع فهم ما يكتب في جريدته

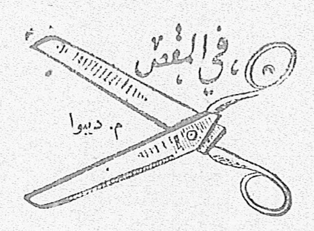
- تسافر بعثة من العيساوية للبحث عن العقارب التي قل وجودها في العاصمة وكاد التخمير يتعطل بسبب ذلك

- يعلن متوظف معروف بان اسمارة لا تقبل المزاحمة

- يحضر بادارة جريدة احد مشتركيها ويدفع اشتراكه من تلقاء نفسه دون استدعاء ولا طلب وربما دل ذلك على قيام الساعة

(ابو معشر نومرو ٢)





مسيو . بونجور .. !

وبعد فكما تعلم ونعلم ان وصية الميت محترمة جدا وجدا محترمة . عندنا وعندكم وعند الامم جمعاء !

لذلك نشعرك باننا في تعجب شديد لما تقوله عن المدرسة الصادقية وما تظهره من التحسر لعدم فتحها الابواب لغير التلامذة المسلمين !

تقول ذلك وانت العالم بانها انما اسست للمسلمين دون سواهم . وقولنا ان وصية الميت محترمة بمعنى ان نص المحبس يجب ان ينفذ حرفا بحرف . ومحبس الصادقية قد اراد ما انت تتعجب من وقوعه . والتحبيس والوصية من باب لا فرق !

ان الرصيفات قد قامت بواجب افهامك ما يلزمك فهمه في المقام . انما احببت ان افاتحك بهذه الكلمة لازيدك فهما بان تجاهل العارف لا يخفى على السامعين !

(انا)

ارجل ام امراة ؟

قال رجل لغلامه : سر الى الشارع الفلاني وادخل مكتبا تجده تحت نمرة كذا وفيه ترى صاحبي فلانا قل له ان ابي يدعوك . ذهب الولد ثم عاد يقول انه لم يجد في المكتب رجلا بل وجد امراة منفردة . قال الوالد عجبا ومن هي هذه المراة ثم اخذ بيد الغلام وجره ليتاكد من صدق قوله . وصل المكتب فوجد صاحبه منفردا وما من امراة هناك فقال للولد :. من هذا الجالس ؟. امراة لا اعرف اسمها.

. كيف ! الا تراه رجلا ؟

. كلا فهذه امراة تلبس ثياب رجل

. وما دليلك على ما تقول ؟

. بل افدني انت . اذا كان هذا رجلا فاين شاربه واي مميز اذن بين الرجل والمراة ؟

سكت الوالد ولم يحر جوابا . اما الصاحب فقد اغرق في الضحك لان عديم القلب يضحكه كل شيء حتى الحوار بشان شاربه المحلوق .

ملحوظات ابله ...

يزعجهم ؟

قال بعض المتساكنين في هذه العاصمة من غير المسلمين ان (طبال السحور) قد اقلقهم وجعل يعكر هدو نومهم بنقره سحرا لايقاظ الصائمين وعندي ان في هذا القول شيئا من الدلال غير يسير . لان النقر على تلك الطبلة الصغيرة لتنبيه من يجب ان ياكلوا لقمة استعدادا لصيام ثلاث عشرة ساعة لا يعد عشر معشار ما تحدثه البواخر ليلا من الصفير الغليظ الذي يوقظنا مذعورين وحاسبين ان النفخ في الصور قد وصل امده وحصل !

اليس ذلك التذمر والتبرم هو الدلال بعينه ؟

التوحش المحترم

حكم التريبونال على ذلك الذي احرق رجلي اهلي من اجل قارورة زيت فذكرت جريدة الديش ذلك دون ان تذكر مقدار المدة التي حكم بها على الجاني ! واذا كانت الديش ترى انه لا لزوم لذكر المدة ولا فائدة من اعلامنا بمقدارها فنحن نكتفي بما خاطب به المجلس الجاني من قوله ان فعلتك تدل على ان في حسبانك انك تعيش في عصر التوحش ... !

ا شعر ام نثر ؟

رايت في جريدة « البلاغ الجزائري » جملة كلام موضوع كما يوضع الشعر وممضى بكلمة (الرابحي) ووارد على الجريدة من البليدة !

ولا بد ان سي الرابحي هذا يعد كلامه ذلك من الشعر ضرورة وانه جعل سطوره اشطارا وهاك الشطرين الاولين :

حي البلاغ تحية وداديه

مع الثناء ولطف الشكر يتبعه

فما رايكم يا شعراء ويا ناثرين . اشعر هذا ام نثر ؟

ولكن نصيحتي الى الرابحي البليدي ان ينكر هذا الكلام كلما سالوه هل هو كلامه ام كلام سواه ويؤكد انه بريء منه وذلك فرارا مما يتبعه لاجله من الخجل . فانا . وانا الابله . لو نسب الي قصيد كالذي اسمعتك بيتا منه لاسرعت بالهرب من البلد ...... !

(ابله)



رجل يؤجر زوجته

لرجل آخر

بهذا العنوان وقفنا في رصيفتنا « النجاح » القسنطينية على خبر عز علينا ان نحرم قراءنا منه وهو :

من انباء باريس ان رجلا اسمه سلستان ماريوس كانت له زوجة حسناء احبها رجل اخر ومالت هي اليه . وشعر الزوج بذلك فاراد ان يستثمر ذلك الغرام ماليا . وتفاهم مع العاشق الغني وتم بينهما الاتفاق على ان الزوج يسوغ زوجته لذلك العاشق مقابل مقدار جسيم من المال وكلما شاهد ان الرجل ازداد تعلقا بالمراة زاد هو شططا في رفع قيمة كرائها حتى بلغ ما اخذه منه اجرة كراء زوجته مبلغ (٢٢٧ الفا) واخيرا حاول ان يزيد عن ذلك فلم يقبل العاشق وهدده المسوغ بانواع التهديد والفضيحة فرفع العاشق المكتري امره الى محكمة الجنح . وتبين ان العاشق دفع اجرة كراء المراة الى يوم ١٥ جويلية ١٩٣١ بكل رضى وتسامح ودفع الى ذلك اليوم (١٠٠ الف) فرنك الا انه اضطر للزيادة مكرها .

فحكمت المحكمة على الزوج المتاجر بعرض امراته بالسجن عشرة اشهر وبدفع غرامة قدرها مائة فرنك .

الشرف المزيف

او مضحك الملك

هي الرواية التي تقوم بتمثيلها فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي على المسرح البلدي مساء الخميس ٢٧ رمضان ٤ فيفري على الساعة ٨ ونصف وهي احدى بدائع الروائي الشهير فيكتور رهيقو . بادروا باقتطاع تذاكر الدخول من نهج الكتبية عدد ١٤ فالرواية هذه جديرة بالاقبال للاستفادة من مواقفها ومغازيها .

ميت حي !

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

حضرة الوطني الكبير صديقي حسين الجزيري

لك مني كل ما تريد من السلام والتحايا و بعد فاني اهنيكم معشر ادباء الجزائر بروز عدد النديم الممتاز يهش بعصاه الوقورة على احدى عشر حججا كلها جهاد وتضحيات في سبيل الادب الغض والوطنية الصادقة والعربية الماجدة وانا ان ذكرنا النديم فانما نذكر مجموعة من اعمال خالدة لا يزال ثباتكم النادر وغيرتكم الصادقة يسجلانها في سجل البطولة وديوان العظمة بسواد الليل على بياض النهار والشاهد الصريح على ذلك نشاطكم وسهركم الشديدان اللذان تركاكم (كهلال الشك) بين اخوانكم الضخام الجسام فاعتزوا بجسمكم النحيف وعملكم الشريف ولا يلهينكم الرغيف عن التثقيف ولا موائد طعامكم عن خرائد اقلامكم

سيدي . ارجوكم ان تتركوا لي كوة واحدة اطل بها من عددكم الممتاز على اخواني الاحياء اقص عليهم فكاهة لطيفة وقعت بعاصمة الجزائر منذ شهرين تعد من اغرب الوقائع العالمية وادهشها ولعل قراء النديم يجدون فيها كل لذة وانشراح !

رجل فرنسي غضبت عليه قرينته بفرنسا لانه اتخذ عليها خليلة اعجبه حسنها فافضى اليها وهاجر بها الى عاصمة الجزائر فعضه الفقر بنابه والهاه الحب عن اكتساب الحب فسجل حياته في شركة الضمان بمائة وخمسين الف فرنك ثم اصطنع المرض وبخر جسمه بابخرة كيماوية تركته اصفر فاقعا فاستدعت له عشيقته طبيبا ماهرا راجت عليه الالعوبة وتحقق لديه انه مريض جد المرض

واخذ يعالجه عدة اسابيع الى ان سافر الطبيب لقضاء لبانات ببعض الارياف فادخلت السيدة حضرة المريض خزانة طويلة . وكانا في نزل . واصطنعت انسانا من الجبس كانت قد اعدته للقيام بهذه المهمة والبسته بدلة حبيبها وانزلته في تابوت الاموات . واقبلت تصيح لاطمة لفراق زوجها فوقع لها اخو الطبيب في شهادة موته وهناك هرعت الى حملة الموتى ليحضروا عربتهم السوداء وفيما هم نازلون به درج النزل كان ذلك الجسم الحجري يحدث صلصلة وسط التابوت ولايهام ذلك على السامعين اخذت تصيح وتوقع باقدامها على الدرج لتخفي ذلك الصوت الفضولي (والنساء بقرات الشيخ ابليس) وفعلا نجحت في حيلتها ووضعت التابوت بالعربة و جيء به الى مقره الاخير وفي اثناء كل هذه الحوادث تسلل صاحبنا من خزانته فاكترى بيتا في نزل تلقاء المقبرة ليتلذذ برؤية نعشه ويطمئن بانتصاره في ماموريته الخطرة وحقا نجح في تمثيل آخر دور من روايته . واعلنت الجرائد خبر موته الذي طرق مسمع زوجته الغاضبة عليه بفرنسا وانتهت ايام الحداد التي كانت خليلته تقضيها الى جانب جدثه تبكي البكاء الوجيع واذا اقبل الليل ذهبت اليه في نزله وكان ما كان !

ثم قبضت الخليلة المائة والخمسين الف فرنك من شركة الضمان وذهبت مع الميت الى قسنطينة حيث قضيا شهرا كاملا ثم انطلقا فائزين بغنيمتهما الى بعض قرى فرانسا لبناء مستقبل حياتهما الجديدة الوارفة الظلال فاشتريا ارضا وحرثاها وشيدا منزلا لهما واقتنيا ما شاء ربك من (حلاليف) و بقر فاصبحا سعيدين في مامن من عاديات الفقر الجبار !

ولا تنس ان المراة الغاضبة لم تكن غافلة عن كل ذلك فقد رات بعينها زوجها بعد ما تناقلت الجرائد خبر موته فاثارت عليهما (غار النمل) فما هي الا عشية او ضحاها حتى طاف عليهما طائف الحكومة وقادها لاجراء البحث عن جنايتهما . وفي اثناء البحث (وقد سرد الجاني سلسلة الرواية كلها) قال : « انه لا يحزنني ان اذوق الان من العقاب الوانا حيث كنت اول انسان في هذه الحياة شاهد نعشه فبكى ونظر ايدي الناس تحثو عليه التراب واني احمد الله في واحدة اذ كنت عازما على ابدال علامة قبري بعلامة قبر مجاور له فلو كنت فعلت ونبشتم القبر لا تهمتموني بالقتل » !

اما المرافعة في هذه القضية الغريبة فستكون (بلبون) قصدا ليعتبر بها القوم وهم ميالون لكل عجيب !

مفدي زكريا

التاريخ ورواته

اقتضت حكمة التشريع الاسلامي ان ماخذ الاحكام تكون اما من الكتاب او السنة اصالة . او منهما معا . واما من طريق الاجماع او القياس .

وفي اعتماد القران الكريم المحكم التنزيل استناد على ما للفظه من الصحة وما لمعناه من الدلالة وما اقراءاته من التداول نصا سوى . اذ لم يتطرقه تبديل ولا تغيير (لا تبديل لكلمات الله) ولكونه لم يدخله تحريف ولا تصحيف وان من حفظه او حفظ ما تيسر منه منذ ثلاثة عشر قرنا فاكثر كمن حفظه في العهد الاخير .

وما يوجد من اختلاف في القراءات والروايات السبع المعروفة فليس من شانه احداث تبديل على المفهوم من الايات البينات .

كما ان الاعتماد على السنة قد روعي فيه ايضا صحة الاسانيد وتحقق الثقة في الاشخاص الراوين للاحاديث الشريفة الواحد بعد الآخر بلا تخلف . واذا حدث ان سقط واحد من الرواة اما للاسترابة في امانته او لالغاء ذكره في سلسلة المتناقلين عن بعضهم فان الحديث يصبح « حسنا » وغير محكوم بصحته اي لا يرجع اليه الا في فضائل الاعمال .

هذه القاعدة في استنباط الاحكام الشرعية واجتهاد الايمة في استخراج القواعد الاصولية والفروع الفقهية

اما التاريخ فبمثابة اخرى . اذ يكون رواته في الغالب آحادا متفرقين وكثيرا ما يختلفون في اخبارهم عن الوقائع التي حدثت وطوى الدهر سجلها اختلافا كبيرا . خصوصا التي يرجع حدوثها الى امد بعيد (وما آفة الاخبار الا رواتها) !

وحتى تعاليق المؤرخين وابداء نظرياتهم في تشخيص الحقائق والاستنتاج من الاسباب والمسببات قد كانت دوما محل الاضطراب ولم ترو قط اخبار متحدة في النقل فضلا عن تماثلها في الاستنتاج .

افليس هذا دليلا على كون الآحاد الذين رووها قد اختلفوا اختلافا بينا في اسس البنيان المقامة عليه الدعائم والمرجحات الاستنتاجية

على اننا اذا نظرنا الى الاغراض الخاصة وكيف

تعمل على قلب الحقائق . اما لتشويه سمعة رجال عظام او لتصويب سلوك من ساروا في معوج السبل .. وجدنا الكثير من المؤرخين قد ارتكبوا الزلات في تدوينهم وتعددت الهفوات في رواياتهم . وفي الغالب تكون غلطاتهم مقصودة وفي ذلك ما فيه من القدح في امانتهم واستحالة الوثوق بصحة انقالهم فمن المؤرخين من يرفع وضيعا و يضع رفيعا لحاجة في النفس ... يدعو اليها خوف او طمع او حسد او حقد .

هذا بالنظر الى اقوال الافراد في الآحاد . اما اذا تاملنا في المقاصد والغايات نجد من ناحية اخرى هناك من يسعون في اذاعة الصيت لبلد خامل وشعب متقهقر ينتمي اليهما ذلك المدون برابطة الدين اوالجنس او التوطن .

كما نرى من يعملون على اسقاط شرف قطر ناهض وتلويث سمعة امة راقية لدواع في النفوس منشؤها التحامل الممقوت والميلان مع العواطف حيث تميل والدوران مع العلة حيث دارت .. !

نقول كلمتنا هذه وننقد صراحة بعض رواة التاريخ بينما نعلن احترامنا وتقديرنا للبعض منهم اولئك النزهاء الذين يجعلون الحقيقة فوق كل اعتبار ومتى لم يساعدهم الوسط الذين يعيشون فيه على تدوين التاريخ الصحيح كما هو - على علاته - الفوا وتركوا العمل لمن ياتي بعدهم من نشر وترويج

ومن هذا النوع احد الاجزاء الثلاثة من تاريخ حياة الاستاذ الامام المرحوم (الشيخ محمد عبده) الذي لم يطبع لحد الان لتعلقه بامور لها مساس بالسياسة المصرية الحالية . وكذلك تاريخ الوزير المنعم (الشيخ احمد ابن ابي الضياف) حيث طبعت الحكومة التونسية مقدمته دون اجزائه الاربعة

ومن نوع آخر تاريخ العلامة التونسي (ابن خلدون) الذي طبع ونشر وراج مرات عديدة وننقد فيه مقصد مؤلفه بعد انقراض عصره ومضي قرون عليه

ولا نذهب بالقارئ بعيدا فهذه انقال الصحف بين ايدينا وتعاليقها نصب اعيننا على الحوادث الجارية نكاد متناقضة متضاربة ... يعجز المنصف عن تمييز الصحيح من الباطل فيها لان تهويل توافه الامور او تحقير مهولاتها هو شان اغلب الجرائد

وان منها من يختلق اعاجيب المخترعات واكاذيب الافتراءات التي لا يعتقد مذيعها وجودها حتى في مخيلته ... ! ومن كتابها من ينكر الحقائق ويكذب الوقائع المشاهدة بالعيان !

وبين هذا وذاك يظهر ان البراعة كل البراعة في (تدوير الغربال) وتمييز الحق من الباطل « ان الباطل كان زهوقا » . لا لتاريخ هذا الزمان بل لتواريخ كل العصور المرتبطة بها حياة الاجيال

الطيب بن عيسى

قريبا ....

يصدر السفر المحتوي على الخطاب البليغ الذي صاغته قريحة فضيلة مولانا شيخ الاسلام والقاه في مؤتمر اللغة العربية والذي نال من الكافة كل الاعجاب والاستحسان واننا لنشكر للفاضل السيد احمد القليبي الكاتب بادارة زميلتنا « الزهرة » اهتمامه بطبع ونشر هذا الخطاب النفيس . وسلفا نحث القراء على اقتنائه من ناشره ومن المكتبة العلمية الشهيرة

الى ادارة البريد

لغز عجيب

من ءان لآخر تتخلف عن ادارتنا مبادلات بعض الرصيفات المصرية . وكم مرة راسلنا ادارات هذه الرصيفات المتخلفة فما كان جوابها الا انها ما برحت توجه الينا المبادلات بكل انتظام . قلنا اذن في المسالة لغز ننتظر من ادارة البريد حله !



صديقي المشترك

لا تجحد ان نسختك من هذا العدد لا تقل تكاليف طبعها عن معلوم اشتراكك لسنة كاملة . واذن فالمنتظر منك ان تقدر لنا عملنا ازاء هذه التضحية بان توافينا بذلك المعلوم الزهيد عن العام الجديد . دون تحريض او تحضيض ولك الشكر الكثير .

هل رايت المسابقة الادبية في صفحة (١٥)

الرصيف الوفي

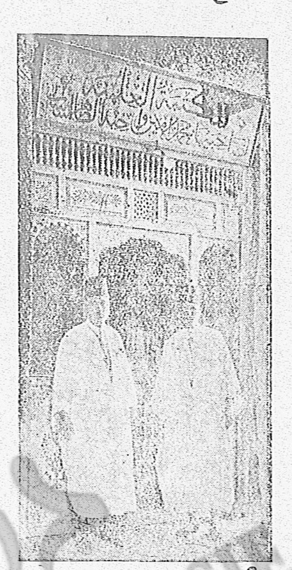
الاستاذ فؤاد شاكر

عنوان لكلمة ترد في عددنا المقبل نلفت اليها الانظار

المكتبة العلمية

لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

نهج الكتبية عدد ١٢ تونس



لديها من الكتب كل ما يحتاجه التلميذ وما يريده الاديب منها :

- ٠٠ « ٠٥ سفينة الكتاب
- ٠٠ « ١٤ القرآن الكريم والدين بالصور ٤ اجزاء
- ٠٠ « ٠٥ قصة الطوفان
- ٠٠ « ٠٧ غاية المقصود لمن يتعاطى العقود
- ٠٠ « ٢٥ المؤنس في اخبار افريقيا وتونس
- ٠٠ « ٠٤ ام القرى للكواكبي
- ٠٠ « ٠٤ طبائع الاستبداد له
- ٠٠ « ١٢ سحر البلاغة
- ٠٠ « ١٦ العظماء تراجم
- ٠٠ « ٠٨ مذابح الاعراض
- ٠٠ « ١٠ تاريخ طرابلس لابن غلبون
- ٠٠ « ١٤ دلائل التوحيد
- ٠٠ « ١٢ المحرر في الحديث
- ٠٠ « ٠٩ النصوص الادبية جزءان

تعزية

من انباء توزر ان والدة الفاضل الوجيه الشيخ السيد الامين القنطري قد صارت الى عفو الله ومشى وراء نعشها كل السكان آسفين . والتايم يعزي السيد الامين واخويه السيدين عبد اللطيف واحمد ويسال الله ان يسكن فقيدتهم اعلى عليين .

بازار الوطن

لصاحبه محمد الباجي المبزع

بسوق الصوف عدد ٣١ تونس

يجد زائر هذا المحل الانيق اجمل التحف وابدع المنسوجات المطرزة والمزركشة بالذهب والفضة والاحجار المتالقة كما يجد كل ما يتعلق بالرجال والنساء في اجمل الازياء وابدع الاشكال .

٣١

(نهج البلار عدد (٣١) بتونس)

هو محل تجارة . عباس بسرور . وفيه تجدون جميع انواع البلور والفخار ومختلف الاواني المنزلية وكذلك فناجين القهوة وكؤوس التاي وكل ما يلزم مطابخكم وموائدكم كما لديه مصابيح الغاز من مختلف الاشكال والاحجام وبوابير الطبخ وسوى ذلك باسعار متهاودة وبالجملة والتفصيل . يرسل المحل قائمة البضائع مسعرة لمن يطلبها بداخل المملكة . تلفون (٧٥٠٠٣)

انواع العنبر قيز الرفيع

اذا لزمك ايها القاري المحترم شراء العنبر قبق فعليك بمحلات (القناعة) لصاحبها علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٣ و ٥ بتونس فتجد بها البصان . الكارطة . اربعة اصوص . الدستور . الشمس . كال باشا . العريض . التميمي العريض التميمي . السعد . الفل . الياسمين . الامرة . جلد الماعز . الغزالة . اص كب . سبعة الديناري المحراث . البروكة . العربية والبرويطة . وغيرها من السلع المتنوعة بالسعر الرخيص المناسب المعقول . مع البشاشة وحسن القبول .

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه ازالة ... وتيسير الاغتسال للمغتسل .

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع الشروبات الاصلية اللذيذة الموجودة ايضا بسوق السراجين عدد ١٦ ونهج سيدي منصور عدد ٣٠ فاطلبوها من الحمام المذكور ومن هذين المحلين .

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزائرين بعيادته (شارع باب منارة عدد ٥) من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٢ بعد الزوال الى الرابعة وبراعته الفائقة تجعلنا نعرض على الالتجاء اليه والانتفاع بمعلوماته الواسعة .

تليفونه عدد (٦٠ - ٣٩)

المجلات الشرقية

بالمكتبة العلمية لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر نهج الكتبية رقم ١٢ تونس

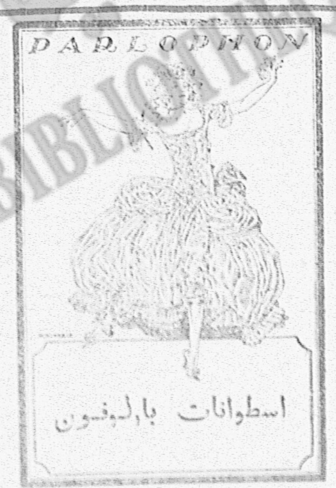
مجلة نور الاسلام . الهداية الاسلامية . الاخاء . المنار . الهلال . المقتطف . الشهاب الزهراء . كل شيء والعالم . اللطائف المصورة . الكشكول . الجديد . الدنيا المصورة . الفكاهة . شهرزاد . ابو الهول . العروسة . الجريدة القضائية . الراديو . الناقد وغيرها .

الغرابل والقرادش

كل من اراد اقتناء الغرابل بجميع انواعها والقرادش المتقنة الصنع فليقصد المحل الواقع بنهج الدر عدد ٤٧ بتونس

الجرائد الشرقية في صفاقس

توجد الصحف المصرية كالسياسة الاسبوعية . كل شيء والعالم . الدنيا المصورة . الفكاهة . الجديد . اللطائف المصورة . العروسة . مصر الحديثة المصورة . ابو الهول . شهرزاد . الهداية . الاسلامية . ... . الجريدة القضائية بالمكتبة الشرقية نهج الباي ٣٦ صفاقس



شارع باب سويقة ٤٧ بتونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٤